إعراب القرآن الكريم

الجزء الخامس

إعراب سورة المائدة

تأليف

الدكتور محمود سليمان ياقوت

أستاذ العلوم اللغوية

كلية الآداب - جامعة طنطا

١٩٩٦

دار المعرفة الجامعية

٤٠ ش سوتير الأزاريطة ت ٤٨٣٠١٦٣

٣٨٧ ش قنال السويس. الشاطبي ت ٥٩٧٢١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

الإعراب الكامل لـ (سورة المائدة)

الثلاثاء : غـــرة رجب ١٤١٤ هـ
١٤ من ديسمبر ١٩٩٣ م

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أوفوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

بالعقود : الباء حرف جر ، و (العقود) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متلعق بالفعل فى (أوفوا)[١] .

أُحِلَّتْ : (أحل) فعل ماضٍ مبنى للمجهول وهو مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ(أُحِلَّ) .

بهيمة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ؛ لأن ما قبلها كلام قُدِّمَ مجملاً ثم عقب بالتفصيل . و (بهيمة) مضاف .

الأنعام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٢] .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

---

(١) يقال : وفى بالعهد ، وأوفى به . و (العقود) : جمع عَقْد ، وهو اتفاق بين طرفين يلتزم بمقتضاه كل منهما تنفيذ ما اتفقا عليه كعقد البيع والزواج ، وعقود الله : هى التى عقدها على عباده وألزمها إياهم من مواجب التكليف .

(٢) البهيمة : كل ذات أربع فى البر والبحر ، وإضافتها إلى الأنعام للبيان ، وقيل : بهيمة الأنعام الظباء وبقر الوحش ونحوها .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مستثنى متصل ، والتقدير : أُحِلَّتْ لكم بهيمةُ الأنعام إلا الميتة وما أُهِلَّ لغير الله به وغيره مما ذكر فى الآية الثالثة من السورة الكريمة . وقيل إنه مستثنى منقطع ؛ لأن اللفظ ليس من جنس البهيمة ، والتحريم لما طرأ من الموت ونحوه .

يُتْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يُتلى) .

غير : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة من الضمير فى (لكم) ؛ أى أُحلتْ لكم هذه الأشياء لا محلين الصيد . أو حال من الواو فى (أوفوا) . و (غير) مضاف .

مُحلِّى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم حُذفت نونه للإضافة ، و (محلِّى) مضاف[3] .

الصيد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأنتم : الواو للحال ، و (أنتم) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

حُرُم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (محلِّى) ، كأنه قيل : أحللنا لكم بعض هذه الأنعام فى حال امتناعكم عن الصيد وأنتم محرمون ؛ لئلا يكون عليكم حَرَجٌ . و (حُرُم) جمع « حَرَام » .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

يحكم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر

---

(٣) (محلِّى) اسم فاعل من الفعل « أَحَلَّ » وهو مضاف إلى مفعوله ؛ أى (الصيد) .

(إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مـــــا : لك فيها وجهان من الإعراب :
— (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بباء محذوفة ؛ أى « يحكم بالذى يريد » ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .
— (ما) موصول حرف ، وهى حرف مصدرى مبنى على السكون ، و (ما) والفعل (يريد) فى تأويل مصدر فى محل جر ؛ أى « يحكم بإرادته » ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .

يريـــد : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) ، والعائد محذوف ، والتقدير : « يحكم بما يريده » .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تُحِلُّوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

شعائر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف[٤] .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

الشهر : اسم معطوف على (شعائر) منصوب بالفتحة .

الحرام : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

الهَدْىَ : اسم معطوف على (شعائر) منصوب بالفتحة[٥] .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

القلائد : اسم معطوف على (شعائر) أيضاً منصوب بالفتحة[٦] .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

آمِّين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء لموصوف محذوف ، والتقدير : « ولا تُحِلُّوا قوماً آمين المسجد الحرام » . والمعنى : لا تحلوا قتالهم ما داموا قاصدين البيت الحرام . و (آمين) : قاصدين .

البيت : مفعول به منصوب بالفتحة ، وناصبه اسم الفاعل (آمين) ؛ لأنه يعمل عمل الفعل .

الحرام : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

يبتغون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ،

---

(٤) الشعائر : جمع شعيرة ، وهى العلامة ، وجُعلت علماً لمناسك الحج وشعائره .

(٥) الهدى : ما أهدى إلى الكعبة وتقرّب به إلى العلى القدير ، وهو جمع هَدْيَة .

(٦) القلائد : جمع قِلادة ،وهى ما يعلق فى العنق ، كانوا يعلقون فى أعناق الإبل من الهدى نعلاً أو لحاء شجر أو عروة مزادة أو غيره لِيُعرف فلا يتعرض له أحد .

والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (آمّين) .

فضلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فضلاً) ، و (رب) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ورضواناً : الواو عاطفة ، و (رضواناً) اسم معطوف على (فضلاً) منصوب بالفتحة .

وإذا : الواو عاطفة ، و (إذا) ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فاصطادوا) .

حللتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فاصطادوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) للربط ، و (اصطادوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (إذا حللتم فاصطادوا) معطوفة على جملة (لا تحلوا) لا محل لها من الإعراب .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية .

يجرمنكم : (يَجْرِمَنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة فى محل جزم بـ (لا) ، والنون للتوكيد ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول[7] .

شنآن : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب . و (شنآن) مضاف[8] .

---

(7) (ولا يجرمنكم) : لا يحملنكم ، وما ضيه « جَرَمَ » .

(8) الشنآن : شدة البغض . يقال : شنأه شنأ وشنآناً : أبغضه وتجنبه .

قوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

صدوكم : (صدوا) فعل ماض مبنى على الضم ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ، والجار والمجرور متعلق بـ (شنآن) ، والمعنى : « ولا يكسبنكم بُغْضُ قومٍ لأنْ صدوكم الاعتداءُ ولا يحملنكم عليه » . والواو فى (صدوا) واو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (كم) فى (صدوكم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المسجد : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (صدوا) .

الحرام : صفة لـ (المسجد) مجرورة بالكسرة .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تعتدوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل فى (ولا يجرمنكم) السابق . وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

وتعاونوا : الواو عاطفة ، و (تعاونوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (لا يجرمنكم) لا محل لها من الإعراب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

البر : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تعاونوا) .

والتقوى : الواو عاطفة ، و (التقوى) اسم معطوف مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تعاونوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وتقديره « ولا تتعاونوا » ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (تعاونوا) لا محل لها من الإعراب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الإثم : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تعاونوا) .

والعدوان : الواو عاطفة ، و (العدوان) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

واتقوا : الواو عاطفة ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (ولا تعاونوا) لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

شديد : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (شديد) مضاف .

العقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[9] .

* * *

(9) معنى الآية الكريمة الثانية : يأيها المؤمنون لا تستبيحوا حرمة شعائر الله ، كمناسك الحج وقت الإحرام قبل التحلل منه وسائر أحكام الشريعة ، ولا تنتهكوا حرمة الأشهر الحرم بإثارة الحرب فيها ، ولا تعترضوا لما يهدى من الأنعام إلى بيت الله الحرام باغتصابه أو منع بلوغه محله ، ولا تنزعوا القلائد ، وهى العلامات التى توضع فى الأعناق ، إشعاراً بقصد البيت الحرام ، وأنها ستكون ذبيحة فى الحج ، ولا تعترضوا لقصاد بيت الله الحرام يبتغون فضل الله ورضاه ، وإذا تحللتم من الإحرام ، وخرجتم من أرض الحرم ، فلكم أن تصطادوا ، ولا يحملنكم بغضكم الشديد لقوم صدوكم عن المسجد الحرام على الاعتداء عليهم . وليتعاون بعضكم مع بعض — أيها المؤمنون — على فعل الخير وجميع الطاعات ، ولا تتعاونوا على المعاصى ومجاوزة حدود الله ، واخشوا عقاب الله وبطشه ، إن الله شديد العقاب لمن خالفه . انظر المنتخب فى تفسير القرآن الكريم ١٤٤ .

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

حُرِّمَتْ : (حُرِّمَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (حُرِّمَ) .

الميتة : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية توضح ما سبق إجماله لا محل لها من الإعراب .

والدم : الواو عاطفة ، و (الدم) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

ولحم : الواو عاطفة ،و (لحم) اسم معطوف مرفوع بالضمة وهو مضاف .

الخنزير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (الميتة) .

أُهِلَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لغير : اللام حرف جر ، و (غير) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُهِلَّ) . و (غير) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

به : الباء حرف جر ،والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُهِلَّ) .

والمنخنقة : الواو عاطفة ، و (المنخنقة) اسم معطوف على (الميتة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والموقوذة : الواو عاطفة ، و (الموقوذة) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

والمتردية : الواو عاطفة ، و (المتردية) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

والنطيحة : الواو عاطفة ، و (النطيحة) اسم معطوف مرفوع بالضمة[10] .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (الميتة) .

أكل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

السَّبُعُ : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

مـــا : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مستثنى بـ « إلا » .

ذكـيتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[11] .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (الميتة) .

ذُبِـــحَ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وهو مبنى على الفتح ، ونائب

---

(١٠) (وما أهل لغير الله به) أى رُفع الصوتُ به لغير الله ، وهو قولهم باسم اللات والعزى ، عند ذبحه ، و (المنخنقة) التى خنقوها حتى ماتت ، أو انخنقت بسبب ، و (الموقوذة) التى أثخنوها ضرباً بعصا أو حجر حتى ماتت ، و (المتردية) التى تردت من جبل أو فى بئر فماتت ، و (النطيحة) التى نطحها أخرى فماتت بالنطح ، و (النطيحة) بمعنى « المنطوحة » .

(١١) ذكّى الشاة ونحوها : ذبحها ، و (إلا ما ذكيتم) إلا ما أدركتم ذكاته وهو يضطرب اضطراب المذبوح

الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

على : حرف جر مبنى على السكون .

النُّصُب : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ذُبِحَ)[12] .

وأن : الواو عاطفة ، و (أن) حرف مصدرى ونصب .

تستقسموا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع معطوف على (الميتة) ؛ أى « وحُرِّمَ عليكم الاستقسام ... » . وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل (تستقسموا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بالأزلام : الباء حرف جر ، و (الأزلام) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تستقسموا)[13] .

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه الاستقسام أو إلى تناول ما حُرِّمَ عليهم . واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب ، والميم علامة الجمع .

فِسْقٌ : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يئس) .

يئس : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

(12) (النصب) : كانت للعرب حجارة منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرّحون اللحم عليها ، يعظمونها بذلك ، ويتقربون به إليها .

(13) الأزلام : جمع زَلَم ، وهو السهم الذى لا ريش عليه . وكان أهل الجاهلية يستقسمون بالأزلام ، وكانوا يكتبون عليها الأمر أو النهى ويضعونها فى وعاء ، فإذا أراد أحدهم أمراً أدخل يده فيه وأخرج سهماً ، فإن خرج ما فيه الأمر مضى لقصده ، وإن خرج ما فيه النهيُ كَفَّ .

دينكـم : (دين) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (كفروا) ، و (دين) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) ناهية .

تخشوهم : (تخشوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

واخشَوْنِ : الواو عاطفة ، و (اخشوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم المحذوفة (اخشونِ تقديره : اخشونى) ضمير فى محل نصب مفعول به .

اليـــوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (أكملت) .

أكملت : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لكـــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أكملتُ) .

دينكـم : (دين) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وأتممتُ : الواو عاطفة ، و (أتممت) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (أكملت) لا محل لها من الإعراب .

عليكـم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أتممتُ) .

نعمتـى : (نعمة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ورضيتُ : الواو عاطفة ، و (رضيت) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (أكملت) لا محل لها من الإعراب .

لكـــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ديناً) الآتى ، وكان فى الأصل صفة ؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

الإسلام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

دينـــاً : حال منصوب بالفتحة من (الإسلام) ؛ لأن (رضيتُ) بمعنى « الرضا »[14] .

فمـــن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ .

اضطُرَّ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

مخمصة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (اضطر) . والمخمصة : المجاعة .

غير : حال منصوب بالفتحة ، وصاحب الحال نائب الفاعل ، و (غير) مضاف .

متجانف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[15] .

لإثم : اللام حرف جر ، و (إثم) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (متجانف) .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

---

(١٤) يجوز أن يكون (رضيتُ) بمعنى « جعلتُ » و (ديناً) يُعرب على أنه تمييز أو مفعول به ثانٍ .

(١٥) المتجانف : المنحرف المائل . والمعنى : فمن اضطر إلى الميتة أو غيرها فى مجاعة غير منحرف إلى إثم فإن الله غفور رحيم .

غفـور : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) وإسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (اضطر ... فإن ...) في محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتُۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾

يسألونك : (يسألون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب مسوقة للإجابة عن سؤالهم (ماذا أحِلَّ لهم ؟) . والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ؛ أي « يسألك المؤمنون أيها النبيُّ » .

ماذا : لك فيها وجهان حين إعرابها :

— (ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والخبر جملة (أحِلَّ) الآتية .

— (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (ذا) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر[16] ، وجملة (أحِلَّ) صلة الموصول .

أُحِـلَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، وللجملة وجهان من الإعراب أشرنا إليهما حين إعراب (ماذا) .

---

(١٦) الجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لـ (يسألون) على كلا الإعرابين لـ (ماذا) .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أحل) .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

أحـــل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول وهو مبنى على الفتح .

لكـــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أحل) .

الطيبات : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (الطيبات) .

عَلَّمتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الجوارح : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ما) ، أو العائد على الاسم الموصول ؛ لأن (علَّمتم) تقديره « علَّمتموه » والهاء هى العائد .

مُكَلِّبين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ، وصاحب الحال (تم) فى (علَّمتم)[17] .

تعلمونهن : (تعلِّمون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال ثانية ، أو استئنافية لامحل لها من الإعراب . و (هُنَّ) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

مِمَّـــا : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً

---

(١٧) يقال : كَلَّبَ الكلبَ ونحوه : علَّمه أخذَ الصيد ، وفائدة الحال (مكلبين) فى الآية الكريمة الدلالة على أن من يعلِّم الجوارح يجب أن يكون غزيراً فى علمه ، مدرَّباً فيه ، موصوفاً بالتكليب .

وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تعلّمون) .

علّمكم : (علّم) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فكلوا : الفاء استئنافية ، و (كلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ممّا : إعرابها كإعراب (مما) السابقة ، ولكن الجار والمجرور متعلق بـ (كلوا) .

أمسكْنَ : فعل ماض مبنى على السكون ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أمسكن) .

واذكروا : الواو عاطفة ، و (اذكروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كلوا) لا محل له من الإعراب .

اسم : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

عليه : (على) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (اذكروا) .

واتقوا : إعرابه كإعراب (اذكروا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

سريع : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها

لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (سريع) مضاف .

الحساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٥)

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (أُحِلَّ) .

أُحِل : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أحل) .

الطيبات : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وطعام : الواو استئنافية ، و (طعام) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

أوتوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا) وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة ، والمفعول الأول واو الجماعة التى أصبحت نائبا عن الفاعل فى (أوتوا) .

حِل : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (حل) مصدر بمعنى الحلال ، فلا يثنى ولا يجمع .

لكـــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (حل) .

وطعامكم : الواو عاطفة ، و (طعام) مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

حل : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (وطعام الذين ... حل) لا محل لها من الإعراب .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (حل) .

والمحصنات : الواو عاطفة ، و (المحصنات) اسم معطوف على (الطيبات) مرفوع بالضمة . ويجوز أن تكون (المحصنات) مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : « والمحصنات من المؤمنات حل لكم » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

المؤمنات : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (المحصنات) .

والمحصنات : الواو عاطفة ، و (المحصنات) اسم معطوف على (المحصنات) الأولى مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

من : حرف جر .

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من(المحصنات) .

أوتـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا) ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلكـم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (قبل) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (أُحِلَّ) ، أو بـ « حِل » التى قدرناها من قبل .

آتيتموهن : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها ، والواو حرف إشباع لا محل لها من الإعراب ، وهى ليست واو الجماعة ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول .

أجورهن : (أجور) مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هن) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

مُحْصِنين : حال منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (تم) فى (آتيتموهن) . ومعنى (محصنين) : أعفاء .

غير : صفة لـ (محصنين) منصوبة بالفتحة ، أو حال من الضمير المستتر فى (محصنين) ؛ أى « محصِنين هم » . و (غير) مضاف .

مسافحين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

متخذى : اسم معطوف على (مسافحين) مجرور بالياء ، وهو جمع مذكر سالم حُذفت نونه للإضافة ؛ لذلك (متخذى) مضاف .

أخدان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[18] .

ومـــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يكفـــر : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بالإيمان : الباء حرف جر ، و (الإيمان) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يكفر) . ومعنى (ومن يكفر بالإيمان) بشرائع الإسلام وما أحلَّ اللهُ وما حرّم ....

---

(18) (أخدان) جمع « خِدْن » بمعنى صديق .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

حَبِطَ : فعل ماض مبنى على الفتح .

عمله : (عمل) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (عمل) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وهو : الواو عاطفة ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الآخرة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الخاسرين) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

الخاسرين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فقد حبط عمله) فى محل جزم .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فاغسلوا) .

قمتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الصلاة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قمتم) .

فاغسلوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) للربط ، و (اغسلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (إذا قمتم ... فاغسلوا) جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

وجوهكم : (وجوه) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وأيديكم : الواو عاطفة ، و (أيدى) اسم معطوف على (وجوه) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

المرافق : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جرة الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى « وأيديكم مضافةً إلى المرافق »[19] .

وامسحوا : الواو عاطفة ، و (امسحوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (فاغسلوا) لا محل لها من الإعراب .

---

(19) (المرافق) : جمع « مَرْفِق » ، وهو مَوْصِلُ الذراع فى العضد .

برؤسكم : الباء حرف جر ، و (رؤس) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (امسحوا) ، و (رؤس) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٢٠] .

وأرجلكم : الواو عاطفة ، و (أرجل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أى « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم » ، فهو معطوف على (وجوهكم) ، و (أرجل) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الكعبين : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامه جره الياء ؛ لأنه مثنى ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أرجلكم)[٢١] .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

جُنُبــاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة[٢٢] .

فاطهروا : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (اطهروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (إذا قمتم ... فاغسلوا) لا محل لها من الإعراب .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

مرضى : خبر (كان) منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

على : حرف جر مبنى على السكون .

(٢٠) يرى بعض المعربين أن الباء زائدة ؛ أى « وامسحوا رؤسكم » ، ولتلك الباء فائدة دلالية هى إلصاق المسح بالرأس .

(٢١) الكعب : العظم الناتىء عند ملتقى الساق والقدم ، وفى كل قدم كعبان عن يَمْنتها وعن يَسْرتها .

(٢٢) من أصابته الجنابة ، ويكثر فيه استواء المفرد والمذكر وفروعهما ، ويجمع على « أجناب » .

سفــــر : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على خبر (كان) ، فكأن خبر ثانٍ لها من حيث المعنى .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

جاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

أحــــد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

منكـم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أحد) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الغائـط : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جاء) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

لامستم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

النساء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فلــــم : الفاء عاطفة ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

تجدوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على جملة (كنتم مرضى) .

مـــاءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فتيمموا : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (تيمموا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (وإن كنتم جنباً فاطهروا) لامحل لها من الإعراب .

صعيـداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

طيبـــاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[٢٣] .

---

(٢٣) (الغائط) : المنخفض الواسع من الأرض . وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجة أتى غائطاً من الأرض ؛ فقيل لكل من أحدث : تغوَّط ، استحياء من ذكر الحدث . و (الصعيد) : وجه الأرض ، والتراب . انظر الجزء الرابع ص ١١٨ وما بعدها من (إعراب القرآن الكريم) .

فامسحوا : الفاء عاطفة ، و (امسحوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (فتيمموا) فى محل جزم .

بوجوهكم : الباء حرف جر ، و (وجوه) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (امسحوا) ، و (وجوه) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وأيديكم : الواو عاطفة ، و (أيدى) اسم معطوف مجرور بالكسرة المقدرة للثقل ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

منــــه : (من) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (امسحوا) . والضمير عائد على (صعيداً) .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

يريـــد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ليجعلَ : اللام حرف تعليل وجر ، و (يجعل) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يريد) . ومفعول (يريد) محذوف والتقدير : « ما يريد الله الرخصةَ فى التيمم ليجعل عليكم حرجاً » . وفاعل (يجعل) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجعل) .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

حَرَج : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد[٢٤] .

ولكن : الواو عاطفة ، و (لكن) حرف استدراك مهمل ؛ أى لا يأخذ اسماً ولا خبراً .

يريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (ما يريد) لا محل لها من الإعراب .

ليطهركم : اللام حرف تعليل وجر ، و (يطهِّر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يريد) . ومفعول (يريد) محذوف والتقدير : « يريد ذلك ليطهركم » . وفاعل (يريد) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل له من الإعراب ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به[٢٥] .

وليتم : الواو عاطفة ، واللام حرف تعليل وجر ، و (يتمَّ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام . والجار والمجرور معطوف على السابق . وفاعل (يتم) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

نعمته : (نعمة) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير ضمير فى محل جر مضاف إليه .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتم) ، أو بمحذوف حال من « النعمة » .

---

(٢٤) (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) فى باب الطهارة حتى لا يرخص لكم فى التيمم .

(٢٥) (ولكن يريد ليطهركم) : بالتراب إذا أعوزكم التطهر بالماء .

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن) ،و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل) .

تشكرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

واذكروا : الواو استئنافية ، و (اذكروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، فائدتها تذكير المؤمنين بنعمه ــ سبحانه ــ عليهم وميثاقه الذى واثقهم به .

نعمة : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة . و (نعمة الله) هى الإسلام .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نعمة) .

وميثاقه : الواو عاطفة ، و (ميثاق) اسم معطوف على (نعمة) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ (ميثاق) .

واثقكم : (وَاثَقَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (وَاثَقَ) .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (واثق) ، أو بمحذوف حال من الهاء فى (به) أو « الميثاق » .

قلتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

سمعنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

وأطعنا : الواو عاطفة ، و (أطعنا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل نصب معطوفة على (سمعنا) .

واتقوا : الواو استئنافية ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

عليم : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بذات : الباء حرف جر ، و (ذات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم) و (ذات) مضاف .

الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ

أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

كونوا : فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

قوامين : خبر (كونوا) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة (كونوا قوامين) لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قوامين) .

شهداء : خبر ثانٍ لـ (كونوا) منصوب بالفتحة .

بالقسط : الباء حرف جر ، و (القسط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهداء) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

يجرمنكم : (يَجْرِمَنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم بـ (لا) ، والنون للتوكيد ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

شنآن : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، و (شنآن) مضاف .

قوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ألا : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قلبت لا ماً وأدغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون .

تعدلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجرمنكم) ؛ لأنه بمعنى « لا يحملنكم » ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

اعدلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، والضمير عائد على « العَدْل » المفهوم من (اعدلوا) .

أقرب : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

للتقوى : اللام حرف جر ، و (التقوى) اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب)[٢٦] .

واتقوا : الواو استئنافية ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

خبير : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير) .

تعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

* * *

(٢٦) (إعدلوا هو أقرب للتقوى) : نهاهم أولاً أنْ تحملهم البغضاءُ على ترك العدل ، ثم استأنف فصرح لهم بالأمر بالعدل تأكيداً وتشديداً ، ثم استأنف فذكر لهم وجه الأمر بالعدل وهو قوله : (هو أقرب للتقوى) أى العدل أقرب إلى التقوى وأدخل فى مناسبتها ، أو أقرب إلى التقوى لكونه لطفاً فيها .

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۙ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾

وعـــد : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو يتعدى لمفعولين .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول .

آمنــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والمفعول الثانى لـ (وعد) محذوف تقديره « الجنة » .

وعملوا : الواو عاطفة ، و (عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب .

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مغفـرة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر :

— لا محل لها من الإعراب تفسيرية للمفعول الثانى الذى قدرناه ، وهى تفسير السبب للمسبب ، لأن الجنة مترتبة على الغفران وحصول الأجر .

— لا محل لها من الإعراب استئناف بيانى للوعد بعد تمام الكلام قبله ، كأنه قال : قدم لهم وعداً ، فقيل : أى شىء وعده لهم ؟ فقيل : (لهم مغفرة وأجر عظيم) .

— فى محل نصب « مقول القول » على تقدير « قال » محذوفة ؛ أى « وقال لهم مغفرة ... » .

— فى محل نصب مفعول ثانٍ للفعل (وعد) دون تقدير

« الجنة » مفعولاً ثانياً على معنى « وعدهم أن لهم مغفرة » أو « وعدهم مغفرة » .

وأجر : الواو عاطفة ، و (أجر) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

عظيم : صفة لـ (أجر) مرفوعة بالضمة .

* * *

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾

والذين : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ أول .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وكذبوا : الواو عاطفة ، و (كذبوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كفروا) لا محل لها من الإعراب .

بآياتنا : الباء حرف جر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كذبوا) ، و (آيات) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

أصحاب : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة ، والجملة (أولئك أصحاب ...) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين) ، والجملة (الذين ... أولئك أصحاب) استئنافية ، و (أصحاب) مضاف .

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ(أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

اذكروا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

نعمة : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نعمة) .

إذْ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (نعمة) أيضاً ، أو بالفعل فى (اذكروا) .

هَمَّ : فعل ماض مبنى على الفتح .

قومٌ : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يبسطوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بياء مقدرة ؛ أى « بأن يبسطوا » والجار والمجرور « بِبَسْطِ ... » متعلق بـ (هَمَّ) . وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

إليكم : (إلى) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يبسطوا) .

أيديهم : (أيدىَ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فكَفَّ : الفاء عاطفة ، و (كَفَّ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (هَمَّ قومٌ) فى محل جر .

أيديهم : (أيدى) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

عنكم : (عن) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (كف) .

واتقوا : الواو استئنافية ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وعلى : الواو استئنافية ، و (على) حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتوكل) .

فليتوكل : الفاء استئنافية ، واللام لام الأمر ، و (يتوكل) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المؤمنون : فاعل مرفوع بالواو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية(٢٧) .

* * *

(٢٧) معنى الآية الكريمة (١١) : « يأيها المؤمنون ، تذكروا نعمة الله عليكم فى وقت الشدة ، حين هَمَّ قوم — جماعة من المشركين — أن يفتكوا بكم ، وبرسولكم ، فمنع أذاهم عنكم ، ونجاكم منهم . والزموا تقوى الله ، واعتمدوا عليه — وحده — فى أموركم ، فهو كافيكم ، وشأن المؤمن أن يكون اعتماده على الله وحده دائماً » . المنتخب : ١٤٧ .

۞ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ اللَّهُ
إِنِّي مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ
ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾

ولقد : الواو استئنافية ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

أخذ : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وجواب القسم المقدر وجوابه لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ميثاق : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

بنى : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، و (بنى) مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

بعثنا : الواو عاطفة ، و (بعثنا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (أَخَذَ اللهُ) .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بعثنا) ، أو بمحذوف حال ، وصاحبه (اثنى عشر) .

اثنى : مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

عشر : بدل من نون (اثنى) المحذوفة ؛ أى نون المثنى .

نقيبـاً : تمييز وعلامة نصبه الفتحة[٢٨] .

وقـال : الواو عاطفة ، و (قال) فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (بعثنا) .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

معكـم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » ، و (مع) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لئـن : اللام موطئة للقسم ، و (إن) حرف شرط .

أقـمتم : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وآتيتم : الواو عاطفة ، و (آتيتم) فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم معطوف على (أقمتم) ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وآمنتم : إعرابه كإعراب (آتيتم) تماماً .

برسلى : الباء حرف جر ، و (رسل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنتم) ، و (رسل) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وعزرتموهم: الواو عاطفة ، و (عزرتموهم) فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم عطفاً على فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والواو حرف إشباع لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به[٢٩] .

---

(٢٨) (نقيباً) : النقيب كبير القوم المعنىُّ بشؤونهم ، ويُجمع على نقباء .

(٢٩) (عزرتموهم) : نصرتموهم . يقال : عَزَّرَهُ ؛ أى أعانه وقوّاه ونصره .

وأقرضتم : الواو عاطفة ، و (أقرضتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

قرضاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حسناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

لأكفرنَّ : اللام واقعة فى جواب القسم ، و (أكفر) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم (لئن أقمتم ... لأكفرن) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والنون فى (لأكفرن) للتوكيد .

عنكم : (عن) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لأكفرنَّ) .

سيئاتكم : (سيئات) مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ولأدخلنكم : الواو عاطفة ، واللام واقعة فى جواب القسم ، و (أدخلَنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة معطوفة على (لأكفرن) لا محل لها من الإعراب ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

جنات : مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب صفة لـ (جنات) .

فمن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

كفر : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (كفر) ، وهو مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى (كفر) .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (قد) حرف تحقيق .

ضَلَّ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (كفر ... فقد ضل) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

سواء : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

السبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

فبما : الفاء استئنافية ، والباء حرف جر ، و (ما) زائدة .

نقضهم : (نَقْض) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لعنَّاهم) الآتى ، و (نقض) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ميثاقهم : (ميثاق) مفعول به منصوب بالفتحة ، والذى نصبه المصدر (نقض) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لعنَّاهم : (لعنَّا) فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

وجعلنا : الواو عاطفة ، و (جعلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (لعنَّا) لا محل لها من الإعراب . و (جعلنا) يتعدى إلى مفعولين بمعنى « صيَّرنا » .

قلوبهم : (قلوب) مفعول به أول منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

قاسية : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يحرفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو فى محل نصب حال من (هم) فى (لعنَّاهم) .

الكلم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

مواضعه : (مواضع) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحرِّفون) ، و (مواضع) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ونَسُوا : الواو عاطفة ، و (نسوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أصله نسيوا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (يحرفون) .

حظـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمتْ فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حظاً) .

ذُكِّرُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ذُكِّروا) .

ولا تزال : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى ، و (تزالُ) فعل مضارع ناقص من أخوات (كان) مرفوع بالضمة ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

تطلـــع : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل نصب خبر (لا تزال) ، والجملة من (لا تزال) واسمها وخبرها معطوفة على (نسوا) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

خائنـة : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تطلع) .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (خائنة)[30] .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

قليـــلاً : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمستثنى منه الضمير فى (منهم) .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (قليلاً) .

---

(٣٠) (خائنة) اسم فاعل ، ولكن المراد به المصدر « خيانة » ، وهناك تأويلات أخرى ذكرها أبو حيان فى (البحر المحيط) ٣ /٤٤٦ .

فاعفُ : الفاء استئنافية ، و (اعفُ) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (اعفُ) .

واصفح : الواو عاطفة ، و (اصفح) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (اعفُ) لا محل لها من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

المحسنين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

★ ★ ★

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَـٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾

ومن : الواو استئنافية ، و (من) حرف جر .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أخذنا) الآتى ؛ أى « وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم » .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إنـــــا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

نصارى : خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

أخذنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

ميثاقهم : (ميثاق) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فنسوا : الفاء عاطفة ، و (نسوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (أخذنا) لا محل لها من الإعراب .

حظــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مِمَّـــا : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حظاً) .

ذُكِّرُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

بــــه : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ذُكِّرُوا) .

فأغرينَـا : الفاء عاطفة ، و (أغرينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (أخذنا) لا محل لها من الإعراب[31] .

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (أغرينا) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

العداوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

(٣١) (أغرينا) : ألصقنا وألزمنا ، من غرى بالشيء : إذا لزمه ولصق به ، ومنه الغِرَاءُ الذى يُلصق به .

والبغضاء : الواو عاطفة ، و (البغضاء) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

يوم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (العداوة) ، و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وسوف : الواو عاطفة ، و (سوف) حرف استقبال .

ينبئهم : (يُنَبِّىءُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة معطوفة على (أخذنا) لا محل لها من الإعراب .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينبىء) .

كانوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يصنعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كانوا) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

* * *

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ

قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا

كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن

كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ

مُّبِينٞ ﴿١٥﴾

يأهل : (يا) حرف نداء ، و (أهل) منادى منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٣٢] .
قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .
جاءكم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .
رسولنا : (رسول) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، و (رسول) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
يبيّن : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (رسول) من (رسولنا) .
لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبين) .
كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
ممّا : (من) حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً) .
كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .
تخفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « تخفونه » .
من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .
الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد فى « تخفونه » ؛ أى الهاء .
ويعفو : الواو عاطفة ، و (يعفو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة .

(٣٢) (يأهل الكتاب) : خطاب لليهود والنصارى .

للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يبين) فى محل نصب .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

كثير : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يعفو) .

قد : حرف تحقيق مبنبى على السكون .

جاءكم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (نور) ، وقد كان فى الأصل صفة « قد جاءكم نور من الله » ، ولكن هناك قاعدة تقول نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

نور : فاعل (جاء) مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

وكتاب : الواو عاطفة ، و (كتاب) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

يهدى : فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه الضمة المقدرة للثقل .

بـه : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يهدى) .

الله : فاعل (يهدى) مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل رفع صفة لـ (نور) أو (كتاب) .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول .
اتَّبَـــعَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
رضوانه : (رضوان) مفعول به لـ (اتبع) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
سبـــل : مفعول به ثانٍ ل (يهدى) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
السلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٣٣] .
ويخرجهم : الواو عاطفة ، و (يخرج) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع معطوفة على (يهدى) ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
من : حرف جر .
الظلمات : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرج) .
إلى : حرف جر مبنى على السكون .
النـــور : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرج) .
بإذنـــه : الباء حرف جر ، و (إذن) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (إذن) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
ويهديهم : إعرابه كإعراب (يخرجهم) تماماً .
إلى : حرف جر مبنى على السكون .
صراط : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يهدى) .
مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

★ ★ ★

(٣٣) (سبل السلام) : طرق السلامة والنجاة من عذاب الله ، أو سبل الله تعالى .

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

لقـــد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق .

كفـــر : فعل ماض مبنى على الفتح .

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة جواب القسم المقدر لامحل لها من الإعراب .

قالـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

هـــو : ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

المسيح : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

— (المسيح) خبر ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) . وعلى كلا الوجهين الجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

ابـــن : بدل من (المسيح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف . .

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

قـــل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

فَمَـــنْ : الفاء للعطف على جملة محذوفة ، تضمنت كذبهم فى مقالتهم والتقدير : قل كذبوا وقل ليس كما قالوا فمن يملك . و (من) اسم استفهام يفيد التقرير مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يملك : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة مقول القول (قل) كما قدرنا .

مـــن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يملك) ، أو بمحذوف حال من (شيئاً) الآتى .

شيئـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٣٤) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

أراد : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » وجواب الشرط محذوف يُستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير « إن أراد أن يهلك ... فمن يملك ... » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يهلك : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (أراد) . وفاعل (يهلك) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

المسيح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

(٣٤) (فمن يملك من الله شيئاً) : فمن يمنع من قدرته ومشيئته شيئاً .

ابـــن : بدل من (المسيح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة .

وأمـــه : الواو عاطفة ، و (أم) اسم معطوف على (المسيح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

ومـــن : الواو عاطفة ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (المسيح) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

جميعـــاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، من المسيح وأمه ومن فى الأرض .

ولله : الواو استئنافية ، واللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مُلْك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية مؤكدة لقوله : (إنْ أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه) ودلالة على أنه إذا أراد فعل ؛ لأنّ من له ذلك الملك يفعل فى ملكه ما يشاء . و (ملك) مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (مُلْك) .

بينهمـا : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، وهو مضاف و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

يخلق : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

مـــا : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما يشاؤه » .

والله : الواو استئنافية ،و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير) الآتى . و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قديـــر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وقـالت : الواو استئنافية ، و (قال) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

اليهود : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

والنصارى : الواو عاطفة ، و (النصارى) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ .

أبنـــاء : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » . و (أبناء) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأحباؤه : الواو عاطفة ، و (أحباء) اسم معطوف على (أبناء) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَلِـــمَ : الفاء هى الفصيحة ، والمعنى : إذا كنتم أبناء الله وأحباءه فَلِمَ يعذبكم ؟ و (لِمَ) اللام حرف جر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يعذب) الآتى .

يعذّبكم : (يعذب) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

بذنوبكم : الباء حرف جر ، و (ذنوب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يعذب) ، و (ذنوب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بل : حرف إضراب مبنى على السكون ، وما بعد (بل) رَدٌّ لقولهم (نحن أبناء الله) .

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

بشر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر محكية بـ (قل) ؛ أى « قل لهم : بل أنتم بشر » .

ممن : (من) حرف جر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بشر) .

خَلَــقَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

يغفـــر : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لمن : اللام حرف جر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يغفر) .

يشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

ويعذب : الواو عاطفة ، و (يعذب) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يغفر) لا محل لها من الإعراب .

مَـــنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : إعرابه كإعراب (يشاء) السابق تماماً .

ولله : الواو استئنافية ، واللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مُلْك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (ملك) مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (مُلْك) .

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقرَّ » صلة الموصول ، وهو مضاف و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وإليــه : الواو عاطفة ، و (إلى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

المصير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (لله مُلك ...) لا محل لها من الإعراب .

* * *

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾﴾

يأهل : (يا) حرف نداء ، و (أهل) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

جاءكم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

رسولنا : (رسول) فاعل لـ (جاء) مرفوع بالضمة ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، و (رسول) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

يبين : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل نصب حال من (رسولنا) .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبين) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

فترة : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يبين) أو (كم) فى (لكم)[٣٥] .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الرسل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فترة) .

---

(٣٥) (على فترة) : من فَتَرَ الشىء ، إذا سكن أو زالت حدته . وقال الراغب الأصفهانى : « الفتور سكون بعد حدة ، ولين بعد شدة ، وضعف بعد قوة » . والمراد بـ (فترة) فى الآية الكريمة انقطاع الوحى وظهور الرسل عدة قرون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
تقولـوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله ؛ أى « مخافةَ أن تقولوا » ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .
مـــا : حرف نفى مبنى على السكون .
جاءنـا : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
مـــن : حرف جر زائد مبنى على السكون .
بشير : فاعل (جاء) مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .
ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .
نذيـــر : اسم معطوف على (بشير) مجرور وعلامة جره الكسرة .
فقـــد : الفاء الفصيحة ؛ لأنها تدل على محذوف قبلها ؛ أى « إذا اعتذرتم بذلك فقد جاءكم بشير ونذير » ، و (قد) حرف تحقيق .
جاءكم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
بشير : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إذا » التى قدرناها .
ونذير : الواو عاطفة ، و (نذير) اسم معطوف مرفوع بالضمة .
والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .
على : حرف جر مبنى على السكون .
كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير) الآتى ، و (كل) مضاف .
شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
قديـــر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

★ ★ ★

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾

وإذ	: الواو استئنافية ، و (إذ) ظرف لما مضى من الزمان فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير : « واذكر إذ » ، والفعل المحذوف مع فاعله « اذكر » يشكلان جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .
قال	: فعل ماض مبنى على الفتح .
موسى	: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .
لقومه	: اللام حرف جر ، و (قوم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قال) ، و (قوم) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
يا	: حرف نداء مبنى على السكون .
قوم	: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة (الأصل : يا قومى) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير فى محل جر مضاف إليه .
اذكروا	: فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب .
نعمة	: مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
الله	: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
عليكم	: (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نعمة) .
إذ	: ظرف لما مضى من الزمان فى محل نصب متعلق بـ (نعمة) أيضاً .
جعل	: فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

فيكـــم : (فى) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل) .

أنبيـــاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وجعلكم : الواو عاطفة ، و (جعل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (جعل) الأولى فى محل جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .

ملوكـاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وآتـاكم : الواو عاطفة ، و (آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (جعلكم) ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

مــــا : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (آتى) .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يُؤْتِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

أحـــداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

العـالمين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أحداً)[٣٦] .

★ ★ ★

(٣٦) (وجعلكم ملوكاً) : لأنه ملكهم بعد فرعون ملكه وبعد الجبابرة ملكهم ، ولأن الملوك تكاثروا فيهم تكاثر الأنبياء . وقيل : كانوا مملوكين فى أيدى القبط فأنقذهم الله فسمى إنقاذهم ملكاً . (ما لم يؤت أحداً من العالمين) من فلق البحر وإغراق العدو وتظليل الغمام وإنزال المن والسلوى ... وغير ذلك .

يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾

يا قوم : (يا) حرف نداء ، و (قوم) منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة (الأصل : يا قومى) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ادخلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

المقدسة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[٣٧] .

التى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة ثانية لـ (الأرض) .

كتب : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (كتب) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

ترتدوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (ادخلوا) لا محل لها من الإعراب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أدباركم : (أدبار) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة فى

---

(٣٧) (الأرض المقدسة) : يعنى أرض بيت المقدس ، وقيل : الطور وما حوله ، وقيل : الشام ، وقيل : فلسطين ودمشق وبعض الأردن ... وهناك أقوال أخرى ذكرها الزمخشرى فى كشافه ١ /٦٠٣ .

(لا ترتدوا) ، و (أدبار) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فتنقلبوا : الفاء عاطفة ، و (تنقلبوا) معطوفة على (ترتدوا) مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل . ويجوز أن تكون الفاء للسببية ، و (تنقلبوا) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون .

خاسرين : حال من الواو فى (تنقلبوا) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا
فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾

قالـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يا موسى : (يا) حرف نداء ، و (موسى) منادى مبنى على الضم المقدر فى محل نصب .

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

قومـــاً : اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة ، وجملة (يا موسى ...) فى محل نصب « مقول القول » .

جبارين : صفة منصوبة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

وإنـــا : الواو عاطفة ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

ندخلها : (ندخلَ) فعلَ مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها فى محل نصب ، و (ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

حتـــى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يخرجوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (ندخل) . وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أنْ) .

منها : (من) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرجوا) .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

يخرجوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

منها : (من) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرجوا) .

فإنـــا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة اسمية ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

داخلون : خبر (إن) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

* * *

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَـٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

رجلان : فاعل مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة استئنافية[٣٨] .

من : حرف جر .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجلان) .

يخافون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أنْعَـمَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع **صفة ثانية** لـ (رجلان) ، أو لا محل لها من الإعراب **اعتراضية** ، أو فى محل نصب **حال** من (رجلان) على الرغم من أنه نكرة لتخصصها بالصفة (من الذين) ، أو حال من الجار والمجرور (من الذين) .

ولا بد من تقدير « قد » حين إعراب تلك الجملة حالاً ؛ أى « قد أنعم الله ... » .

عليهما : (على) حرف جر ، و (هما) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنعم) .

ادخلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (ادخلوا) .

الباب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فإذا : الفاء عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط فى محل نصب متعلق بجوابه (فإنكم غالبون) .

دخلتموه : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها ، والواو

---

(٣٨) (رجلان) هما : يوشع بن نون ، وهو الذى نُبِّئَ بعد موسى ، وكالب بن يوقنا . و « كالب » بفتح اللام وكسرها .

حرف إشباع وليست واوَ الجماعة ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

فإنكم : الفاء واقعة فى جواب (إذا) للربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

غالبون : خبر (إن) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (إذا) مع شرطها وجوابها معطوفة على (ادخلوا) فى محل نصب .

وعلى : الواو استئنافية ، و (على) حرف جر .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (توكلوا) الآتى .

فتوكلوا : الفاء للربط ، و (توكلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ؛ أى « إن كنتم مؤمنين فتوكلوا على الله » ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

* * *

﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

موسى : منادى مبنى على الضم المقدر للتعذر فى محل نصب .

إنـــا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

ندخلها : (ندخل) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة جواب النداء ، وجملة (يا موسى إنا لن ندخلها) فى محل نصب « مقول القول » . و (ها) فى (ندخلها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

أبـــداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (ندخل) .

ما : مصدرية ظرفية حرف مبنى على السكون .

دامـــوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (دام) التى هى من أخوات (كان) ، و (ما) والفعل (دام) فى تأويل مصدر ظرف زمان ، والتقدير « لن ندخلها أبداً مدةَ دوامهم فيها » ، وهذا الظرف بدل من الظرف (أبداً) بدل بعض من كل ؛ لأن الأبد يعم الزمان المستقبل كله ، وديمومة الجبارين فيها بعضه .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (دام) .

فاذهب : الفاء استئنافية ، و (اذهب) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

أنت : تأكيد لضمير الفاعل المستتر فى (اذهب) ، وهو ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع .

وربك : الواو عاطفة ، و (رب) اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر فى (اذهب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فقاتلا : الفاء عاطفة ، و (قاتلا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (اذهب) لا محل لها من الإعراب .

إنـــا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

ها : حرف تنبيه مبنى على السكون .

هنــا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ (قاعدون) الآتى .

قاعدون : خبر (إن) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية .

ربِّ : منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة (الأصل : يا ربى) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

أملك : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب « جواب

النداء » ، وجملة (رب إنى لا أملك) فى محل نصب « مقول القول » .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

نفسى : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وأخى : (وأخى) لك فيها عدة وجوه من الإعراب ، يمكن تقديمها على النحو الآتى :

١ــ الواو عاطفة ، و (أخ) اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر فى (أملك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

٢ــ الواو عاطفة ، و (أخ) اسم معطوف على محل (إن) مع اسمها مرفوع بالضمة المقدرة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

٣ــ الواو استئنافية ، و (أخ) مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : « وأخى لا يملك إلا نفسه » ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

٤ــ الواو عاطفة ، و (أخ) اسم معطوف على اسم (إن) منصوب بفتحة مقدرة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

٥ــ الواو عاطفة ، و (أخ) معطوف على (نفسى) منصوب بفتحة مقدرة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

٦ــ الواو عاطفة ، و (أخ) اسم معطوف على الياء فى (نفسى) مجرور بالكسرة المقدرة ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

ونشير إلى أن الذى سمح بهذا التعدد الإعرابى لكلمة واحدة هو المعنى أو الدلالة ، وليس هذا عيباً فى اللغة العربية ، وإنما يدل

على دقتها ، وعلى الصلة القوية بين الإعراب والمعنى ؛ بحيث نستطيع أن نقول إن عدم تعارضهما شرط أساسى فى قبول أى وجه من وجوه الإعراب[٣٩] .

فا فرق : الفاء استئنافية ، و (افرق) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

بيننـــا : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (افرق) وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وبين : الواو عاطفة ، و (بين) ظرف مكان معطوف على (بين) الأولى ، وهو مضاف .

القـــوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الفاسقين : صفة مجرورة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على العلى القدير ، والجملة استئنافية .

فإنها : الفاء زائدة تفيد التوكيد ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، و (ها) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

محرَّمة : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر

(٣٩) (قال رب إنى لا أملك إلا نفسى وأخى) : لما عصوا أمر الله ، وتمردوا على موسى ، وسمع منهم ما سمع من كلمة الكفر ، وسوء الأدب مع الله ، ولم يبق معه من يثق به إلا هارون قال ذلك . وهذا من الكلام المنطوى صاحبه على الالتجاء إلى الله ؛ والشكوى إليه ، ورقة القلب التى تستجلب الرحمة وتستنزل النصرة .

بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (محرمة) .

أربعين : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم متعلق :

— بـ (محرَّمة) فيكون التحريم مقيداً بهذه المدة ، وتكون جملة (يتيهون) استئنافية أو فى محل نصب حال من (هم) فى (عليهم) .

— بـ (يتيهون) ؛ أى يتيهون هذه المدة فى الأرض ، ويكون التحريم على هذا غير مؤقت بهذه المدة ، بل يكون إخباراً بأنهم لا يدخلونها وأنهم مع ذلك يتيهون فى الأرض أربعين سنة يموت فيها من مات .

سنــة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يتيهون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية أو حالية كما أشرنا .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتيهون) .

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) ناهية مبنية على السكون .

تأسَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف العلة ، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

على : حرف جر مبنى على السكون .

القــوم : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تأسَ) .

الفاسقين : صفة مجرور بالياء لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْـَٔاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾

واتـــلُ : الواو عاطفة ، وهى تعطف الجملة بعدها على الفعل الذى قدرناه مع الآية العشرين : (وإذ قال موسى) ؛ أى « واذكر إذْ قال موسى » . و (اتل) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على « اذكر » كما أشرنا ، والخطاب للرسول ﷺ .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (اتلُ) .

نبـــأ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

ابنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، وهو مضاف .

آدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، و (ابنا آدم) هما قابيل وهابيل .

بالحق : الباء حرف جر ، و (الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وصاحب الحال :

— ضمير الفاعل المستتر فى (اتلُ) ، والمعنى : « حال كونك ملتبسا بالحق » أى : بالصدق .

— كلمة (نبأ) ، والمعنى : « اتل عليهم نبأ هما ملتبساً بالحق » .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (نبأ) ، والتقدير ، « اتل قصتهما وحديثهما فى ذلك الوقت » ، أو الظرف نفسه بدل من (نبأ) ؛ أى « اتل عليهم النبأ نبأ ذلك الوقت » .

قرَّبـــا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها . وألف الاثنين عائدة على قابيل وهابيل ابنى آدم .

قرباناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فتُقبِّـل : الفاء عاطفة ، و (تُقبِّلَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

« هو » يعود على (قرباناً) ، والجملة معطوفة على (قرّبا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أحدهما : (أحد) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تُقبل) ، و (أحد) مضاف و (هما) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ولم : الواو عاطفة ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

يُتقبَّل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة معطوفة على (تقبل) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الآخر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يُتقبَّل) .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية .

لأقتلنك : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (أقتل) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم فى محل نصب « مقول القول » ، والكاف فى (لأقتلنك) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

: فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل .

يتقبل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

من : حرف جر .

المتقين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتقبل)[٤٠] .

* * *

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

لئـــن : اللام موطئة للقسم ، و (إن) حرف شرط .

بسطْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

إلـــىَّ : (إلى) حرف جر ، والياء المدغمة فى ياء (إلى) ضمير متصل فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بسطت) .

يدك : (يد) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لتقتلنى : اللام حرف تعليل وجر ، و (تقتل) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (بسطت) . وفاعل (تقتل) ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل فى محلّ نصب مفعول به .

مـــا : حجازية عاملة عمل « ليس » ، وهى حرف نفى مبنى على السكون .

---

(٤٠) معنى الآية الكريمة (٢٧) : « وإن حب الاعتداء فى طبيعة بعض الناس ، فاقرأ ، أيها النبى ، على اليهود — وأنت صادق — خبر هابيل وقابيل ابنى آدم ، حين تقرب كل منهما إلى الله بشىء ، فتقبل من أحدهما لإخلاصه ، ولم يتقبل من الآخر لعدم إخلاصه ، فحسد أخاه وتوعده بالقتل حقداً عليه ، فرد عليه أخوه مبيناً له أن الله لا يتقبل العمل إلا من الأتقياء المخلصين فى تقربهم » . المنتخب : ١٥٠ .

أنـــا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ما) .

بـاسط : الباء زائدة ، و (باسط) خبر (ما) العاملة عمل « ليس » منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم استئنافية . ونشير إلى أن جواب الشرط محذوف يُستدلُّ عليه من جواب القسم .

يدى : (يد) مفعول به لاسم الفاعل (باسط) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إلـيك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (باسط) .

لأقتلك : اللام حرف تعليل وجر ، و (أقتل) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (باسط) ، وفاعل (أقتل) ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

إنّـى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

أخـاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ربَّ : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه صفة للفظ الجلالة أو بدل منه ، وهو مضاف .

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم(٤١) .

* * *

إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

أريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية تفيد الدلالة على التعليل لامتناعه عن المقاتلة بعد التعليل الأول (إنى أخاف ...) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تبوء : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (أريد) ، وفاعل (تبوء) ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

بإثمى : الباء حرف جر ، و (إثم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تبوء) ، و (إثم) مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وإثمك : الواو عاطفة ، و (إثمَ) اسم معطوف مجرور بالكسرة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فتكون : الفاء عاطفة ، و (تكون) فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة

(٤١) معنى الآية الكريمة (٢٨) : « وقال له : لئن أغواك الشيطان فمددت يدك نحوى لتقتلنى ، فلن أعاملك بالمثل ، ولن أمد يدى إليك لأقتلك ؛ لأنى أخاف عذاب ربى ، وهو الله رب العالمين » .المنتخب : ١٥٠ .

عطفاً على (تبوء) ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أصحاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) . و (أصحاب) مضاف .

النـــار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وذلك : الواو استئنافية ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

جزاء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، و (جزاء) مضاف .

الظالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾

فطوعت : الفاء استئنافية ، و (طَوَّعَ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (طوّع) .

نفسه : (نفس) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (نفس) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

قتـــل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

أخيـــه : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه[٤٢] .

فقتلـــه : الفاء عاطفة ، و (قتل) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (قابيل) ،

(٤٢) (فطوعت له نفسه قتل أخيه) : فوسعته له ويسرته ، من طاع له المرتعُ إذا اتسع .

والجملة معطوفة على (فطوعت له نفسه) لا محل لها من الإعراب ، والهاء فى (قَتَلَهُ) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

فأصبح : الفاء عاطفة ، و (أصبح) فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر .

الخاسرين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أصبح) ، والجملة من (أصبح) واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

* * *

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

فبعث : الفاء عاطفة ، و (بعث) فعل ماض ، مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (فأصبح من الخاسرين) لا محل لها من الإعراب .

غراباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يبحث : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل نصب صفة لـ (غراباً) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبحث) .

ليريه : اللام حرف تعليل وجر ، و (يُرِىَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن)

والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبحث) ، وفاعل (يُرى) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، والهاء فى (ليريه) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .

كيـف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل فى (يُوارِى) .

يوارى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل نصب مفعول ثانٍ لـ (يُرى) .

سوءة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف[٤٣] .

أخيــه : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

ويلتــا : (ويلةَ) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والياء التى قُلبت ألفاً ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه . ويقول المفسرون إن تلك الألف بدل من ياء المتكلم على أن الأصل « يا ويلتي » .

أعجزت : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، (عَجَزْتُ) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة جواب النداء ، وجملة (يا ويلتا ...) فى محل نصب « مقول القول » .

أنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

أكـون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، و (أن) والفعل فى

---

(٤٣) السوءة : العورة ، وما لايجوز أن ينكشف من جسده ، والسوءة : الفضيحة لقبحها .

تأويل مصدر فى محل جر بحرف محذوف ، والجار والمجرور متعلق بـ (عجزت) .

مثـــل : خبر (أكون) منصوب بالفتحة ، والجملة من(أكون) واسمها وخبرها صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (مثل) مضاف .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الغراب : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة .

فأوارى : الفاء عاطفة ، و (أوارى) فعل مضارع منصوب بالفتحة ؛ لأنه معطوف على (أكون) ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة معطوفة على جملة (أكون) مع اسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب[44] .

سوءة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

أخـــى : مضاف إليه مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فأصبح : الفاء عاطفة ، و (أصبح) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

النادمين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أصبح) ، والجملة من (أصبح) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (قال) لا محل لها من الإعراب .

★ ★ ★

(٤٤) الفاء فى (أوارى) ليست فاء السببية على الرغم من سبقها بالاستفهام فى (أَعَجَزْتُ) ؛ لأن الفاء الواقعة جواباً للاستفهام تنعقد من الجملة الاستفهامية ، والجواب شرط وجزاء ، وهنا لا تنعقد ، تقول : أتزورنى فأكرمَك ، والمعنى : إن تزرنى أكرمْك ، ولو قلت هنا : إنْ أعجزْ أن أكون مثل هذا الغراب أوارِ سوءة أخى ، لم يصحَّ ؛ لأن المواراة لا تترتب على عجزه عن كونه مثل الغراب .

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

من : حرف جر مبنى على السكون .

أجـــل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كتبنا) الآتى ، و (أجل) مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، والمشار إليه : القتل المذكور ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

كتبنـــا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

على : حرف جر مبنى على السكون .

بنـــى : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (كتبنا) أيضاً ، و (بنى) مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة[٤٥] .

أنـــه : (أن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير شأن مبنى على الضم فى محل نصب اسم (أن) .

مَنْ : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

قتـــل : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

---

(٤٥) (من أجل ذلك كتبنا) ؛ أى شرعنا القصاص على القاتل لتكون شرعية القصاص حكماً ثابتاً فى جميع الأمم ، (على بنى إسرائيل) وإنما خُصُّوا بذلك لأن دأبهم وديدنهم القتل ، حتى إنهم أقدموا على قتل الأنبياء والرسل .

نفساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
بغير : الباء حرف جر ، و (غير) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل فى (قتل) ؛ أى « من قتلها ظالماً » . و (غير) مضاف .
نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
فسادٍ : اسم معطوف على (نفس) مجرور بالكسرة .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فساد) .
فكأنما : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (كأنَّ) حرف تشبيه ونصب كُفَّ عن العمل ؛ أى لا يأخذ اسماً ولا خبراً ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .
قتل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من قتل ... فكأنما قتل) فى محل رفع خبر (أنّ) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (كتبْنَا) .
الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
ومن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبتدأ .
أحياها : (أحيا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
فكأنما : إعرابها كإعراب (فكأنما) السابقة تماماً .
أحيا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ،

وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من قتل ... فكأنما قتل) فى محل رفع مثلها .

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولقد : الواو استئنافية ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

جاءتهم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

رسلنا : (رُسُل) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب القسم استئنافية ، و (رسل) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

بالبينات : الباء حرف جر ، و (البينات) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جاء) .

ثم : حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخى .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

كثيراً : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً) .

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال ، و (بعد) مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مسرفون) الآتى .

لمسرفون : اللام المزحلقة ، و (مسرفون) خبر (إن) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة معطوفة على (ولقد جاءتهم رسلنا) لا محل لها من الإعراب[٤٦] .

★ ★ ★

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل .

جزاء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

يحاربون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

ورسوله : الواو عاطفة ، و (رسول) اسم معطوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه[٤٧] .

ويسعون : الواو عاطفة ، و(يسعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (يحاربون) لا محل لها من الإعراب .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

---

(٤٦) (لمسرفون) يعنى فى القتل لا يبالون بعظمته .

(٤٧) (يحاربون الله ورسوله) : يحاربون رسول الله ﷺ ، ومحاربة المسلمين فى حكم محاربته .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يسعون) .

فساداً : اسم منصوب بالفتحة على أنه حال ؛ أى « يسعون فى الأرض مفسدين » ، أو مفعول لأجله ؛ أى « يسعون لأجل الفساد » .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يُقتَّلُوا : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر خبر المبتدأ (جزاء) ؛ أى « إنما جزاء ... القتلُ أو الصلب أو قطع الأيدى والأرجل أو النفى من الأرض » . وسيتضح حين الإعراب أن هناك عدة مصادر معطوفة عليه بـ (أو) . والواو فى (يقتلوا) نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يُصلَّبوا : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب عطفاً على (يُقتَّلوا) وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة معطوفة على (يقتلوا) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

تُقطَّعَ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بالفتحة عطفاً على (يقتلوا) .

أيديهم : (أيدى) نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والجملة معطوفة على (يقتلوا) ، و (أيدى) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وأرجلهم : الواو عاطفة ، و (أرجل) اسم معطوف مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

خلاف : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأيدى والأرجل ، أى مختلفةً بمعنى أن تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يُنْفَوا : إعرابه كإعراب (يُصلَّبوا) .

من : حرف جر .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينفوا) .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (خزى) .

خِزْىٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة (لهم خزى) فى محل رفع خبر (ذا) ، والجملة (ذلك لهم خزى) استئنافية[48] . وهناك وجه إعرابى آخر :

— (ذا) مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

— (لهم) جار ومجرور حال من (خزى) .

— (خزى) خبر المبتدأ (ذا) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الدنيـــا : اسم مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (خزى) .

ولهم : الواو عاطفة ، واللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الآخرة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عذاب) .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

★ ★ ★

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾

(٤٨) (خزى) : ذل وفضيحة .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مستثنى من (الذين يحاربون) .

تابوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تابوا) ، و (قبل) مضاف .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تقدروا : فعل مضارع منصوب بحذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالإضافة إلى (قبل) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تقدروا) .

فاعلموا : الفاء استئنافية ، و (اعلموا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة .

غفور : خبر (أن) مرفوع بالضمة ، و (ان) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى (اعلموا) .

رحيم : خبر ثانٍ لـ (أن) مرفوع بالضمة .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

اتقوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء ، وجملة النداء استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وابتغوا : الواو عاطفة ، و (ابتغوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (اتقوا) لا محل لها من الإعراب .

إليه : (إلى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (ابتغوا) .

الوسيلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٤٩) .

وجاهدوا : إعرابه كإعراب (وابتغوا) تماماً .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيله : (سبيل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جاهدوا) ، و (سبيل) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجّى ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل) .

تفلحون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

★ ★ ★

---

(٤٩) (الوسيلة) : كل ما يتوسل به ؛ أى يتقرب ، من قرابة أو صنيعة أو غير ذلك ، فاستعيرت لما يتوسل به إلى العلى القدير من فعل الطاعات وترك المعاصى .

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لو : حرف شرط مبنى على السكون .

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (أن) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب اسم (أن) مؤخر ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف والتقدير : لو ثبت كينونة ما فى الأرض ... » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ومثله : الواو عاطفة ، و (مثل) اسم معطوف على اسم (أن) : (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه . ويجوز أن تكون الواو للمعية ، وينصب (مِثْل) على أنه مفعول معه .

معه : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (مثل) فى (مثله) ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لِيَفْتَدُوا : اللام حرف تعليل وجر ، و (يفتدوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ،

و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الذى تعلق به خبر (أن) وهو (لهم) . وواو الجماعة فى (ليفتدوا) فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يفتدوا)[٥٠] .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عذاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يفتدوا) أيضاً ، و (عذاب) مضاف .

يوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مـــا : حرف نفى مبنى على السكون .

تُقُبِّـــلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (لو أن لهم ما فى الأرض ... ما تقبل منهم) فى محل رفع خبر (إن) التى فى صدر الآية الكريمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

ولهم : الواو استئنافية ، واللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

---

(٥٠) (ليفتدوا به) : ليجعلوه فدية لأنفسهم ، وهذا تمثيل للزوم العذاب لهم ، وأنه لا سبيل لهم إلى النجاة منه بوجه .

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾

يريدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يخرجوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يريدون) ، وواو الجماعة فاعل ، والجمله صلة الموصول الحرفى (أن) .

من : حرف جر .

النـــار : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرجوا) .

ومـــا : الواو للحال ، و (ما) حجازية حرف نفى مبنى على السكون يعمل عمل (ليس) .

هم : ضمير منفصل فى محل رفع اسم (ما) .

بخارجين : الباء زائدة ، و (خارجين) خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الياء المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائدة ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (يخرجوا) .

منها : (من) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خارجين) .

ولهم : الواو استئنافية ، واللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

مقيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

★ ★ ★

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ



والسارق : الواو استئنافية ، و (السارق) مبتدأ مرفوع بالضمة .

والسارقة : الواو عاطفة ، و (السارقة) اسم معطوف مرفوع بالضمة .
ولك فى الخبر وجهان :

١ــ الخبر محذوف ، والتقدير : « فيما يُتْلَى عليكم السارق ... » .

٢ــ جملة (اقطعوا) فى محل رفع خبر ، ودخلت الفاء عليها ؛ لأن (ال) فى (السارق والسارقة) بمعنى « الذى » و « التى » ؛ أى « والذى يسرق والتى تسرق فاقطعوا » .

فاقطعوا : الفاء سبق إعرابها ، و (اقطعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

أيديهما : (أيدى) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هما) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

جزاءً : مفعول لأجله منصوب بالفتحة ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : « جَازُوهما جزاءً » ، أو حال من الفاعل والتقدير : « مجازين لهما بالقطع » .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (جزاء) . ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (جزاء) أيضاً .

كسبا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير « بما كسباه »

وذلك إن كانت (ما) موصولاً اسمياً ، ولا محل لها من الإعراب أيضاً إن كانت (ما) مصدرية فهى موصول حرفى .

نكالاً : لها إعراب (جزاء) نفسه[٥١] .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (نكالاً) .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عزيز : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

حكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾

فمن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تاب : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تاب) ، و (بعد) مضاف .

ظلمه : (ظُلْم) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وأصلح : الواو عاطفة ، و (أصلح) فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل

---

(٥١) (نكالاً) : نكَلَ به ينكل (من باب قَتَلَ) نكلةً قبيحةً : أصابه بنازلة ، ونكَّل به (بالتشديد) : مبالغة ، والاسم : النكال .

جزم عطفاً على (تاب) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يتوب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، وجملة (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

عليه : (على) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتوب) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

غفور : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

رحيم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

★ ★ ★

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

تعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية يخاطب بها العلىُّ القدير الرسولَ ﷺ ، والمقصود به كل أحد .

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مُلْك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى (تعلم) ، و (ملك) مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

يعذب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل خبر ثانٍ لـ (أن) ، أوفى محل نصب على الحال .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

ويغفر : الواو عاطفة ، و (يغفر) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يعذب) فهى فى محل رفع أو نصب .

لمن : اللام حرف جر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يغفر) .

يشاء : إعرابه كإعراب (يشاء) السابق تماماً .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير) الآتى ، و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قديــر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

* * *

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الرسول : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

لا : حرف نهى مبنى على السكون .

يحزنك : (يَحْزُنْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه السكون ، والكاف ضمير فى محل نصب مفعول به .

الذين : اسم موصول فى محل رفع فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الرسول ...) استئنافية مسوقة لخطاب المصطفى ﷺ ، تحذيراً له من التأثر بما يعمله الكافرون ليحزنوه .

يسارعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الكفر : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يسارعون) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة فى (يسارعون) .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

آمنّا : فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

بأفواههم : الباء حرف جر ، و (أفواه) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ لذلك المعنى : لا يتجاوز قولُهم أفواههم ، و (أفواه) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ولم : الواو للحال ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

تؤمن : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

قلوبهم : (قلوب) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحبه (نا) فى (آمنا) ، و (قلوب) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ومن : الواو عاطفة أو استئنافية ، و (من) حرف جر .

الذين : اسم موصول فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور :

- معطوف على (من الذين قالوا آمنا) إذا كانت الواو عاطفة ، و (سمّاعون) على هذا الوجه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هم سمّاعون » .
- متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (سماعون) مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ،وذلك إن كانت الواو استئنافية وبذلك يتضح أن الأساس فى اختلاف الإعراب تقدير الواو .

هادوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

سماعون : مبتدأ أو خبر حسب الإعراب السابق .

للكذب : ـ اللام حرف جر ، و (الكذب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (سماعون) ، ومفعول (سمّاعون) محذوف ؛ أى « سماعون أخباركم للكذب ؛ أى ليكذبوا عليكم فيها » .
ـ اللام زائدة ، و (الكذب) مفعول به لـ (سماعون) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة .

سمّاعون : بدل من الأولى أو توكيدها مرفوع بالواو .

لقــوم : اللام حرف جر ، و (قوم) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (سمّاعون) .

آخريـن : صفة مجرورة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يأتـوك : (يأتوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة ثانية لـ (قوم) ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

يحرّفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة ثالثة لـ (قوم) .

الكلـم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبني على السكون .

بعـــد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (بعد) مضاف .

مواضعه : (مواضع) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه . ومعنى (من بعد مواضعه) : من بعد أن وضعه الله مواضعه فأحلّ حلاله وحرّم حرامه .

يقولون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة رابعة لـ (قوم) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

أوتيتم : فعل ماض مبنى للمجهول ، وهو مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع نائب فاعل .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

فخذوه : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (خذوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن أوتيتم هذا فخذوه) فى محل نصب « مقول القول » . والهاء فى (فخذوه) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تؤتوه : (تُؤْتَوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وهو مبنى للمجهول ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

فاحذروا : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (احذروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن لم تؤتوه فاحذروا) معطوفة على الشرط الأول فى محل نصب ؛ فهو داخل فى حيز جملة « مقول القول » .

ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يُرِدِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فتنته : (فتنة) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فلــــن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على الفتح .

تملك : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (تملك) .

من : حرف جر .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شيئاً) الآتى وكان فى الأصل صفة (شيئاً من الله) ولكن هناك قاعدة تقول : نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

شيئــاً : مفعول به أو مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

الذيـن : اسم موصول فى محل رفع خبر ، والجملة استئنافية .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يرد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يطهــر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يرد) ، وفاعل (يطهر) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب .

قلوبهم : (قلوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الدنيا : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (خزى) .

خزى : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (أولئك) .

ولهم : الواو عاطفة ، واللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الآخرة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (عظيم) .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة معطوفة على (لهم فى الدنيا خزى) فى محل رفع .

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة(٥٢) .

* * *

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ
فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن

---

(٥٢) معنى الآية الكريمة (٤١) : « يأيها الرسول لا يحزنك صنع الكافرين الذين ينتقلون فى مراتب الكفر من أدناها إلى أعلاها ، مسارعين فيها ، من هؤلاء المخادعين الذين قالوا آمنا بألسنتهم ولم تذعن للحق قلوبهم ، ومن اليهود الذين يكثرون الاستماع إلى مفتريات أحبارهم ويستجيبون لها ، ويكثرون الاستماع والاستجابة لطائفة منهم ولم يحضروا مجلسك تكبراً وبغضاً ! وهؤلاء يبدلون ويحرفون ما جاء فى التوراة من بعد أن أقامه الله وأحكمه فى مواضعه ! ويقولون لأتباعهم : إن أوتيتم هذا الكلام المحرف المبدل فاقبلوه وأطيعوه ، وإن لم يأتكم فاحذروا أن تقبلوا غيره ! فلا تحزن ، فمن يرد الله ضلاله لانغلاق قلبه ، فلن تستطيع أن تهديه أو تنفعه بشىء لم يرده الله له . وأولئك هم الذين أسرفوا فى الضلال والعناد ، لم يرد الله أن يطهر قلوبهم من دنس الحقد والعناد والكفر ، ولهم فى الدنيا ذل ، بالفضيحة والهزيمة ، ولهم فى الآخرة عذاب شديد عظيم .

يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

سماعون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمبتدأ محذوف والتقدير « هم سمّاعون » ، والجملة استئنافية .

للكذب : اللام حرف جر ، و (الكذب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (سماعون) .

أكالون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم ، والمبتدأ محذوف والتقدير « هم أكالون » ، والجملة استئنافية .

للسحت : اللام حرف جر ، و (السُّحت) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أكالون) .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

جاءوك : (جاءوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

فاحكم : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (احكمْ) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (احكم) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أو : حرف عطف للتخيير مبنى على السكون .

أعْرِض : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (احكمْ) فى محل جزم مثلها .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعرض) .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تعـرض : فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تعرض) .

فلـــن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يضروك : (يضروا) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الشرط الأول لا محل لها من الإعراب ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

شيئـــاً : مفعول مطلق أو نائب عنه منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وإن : الواو عاطفة حرف مبنى على الفتح ، و (إن) شرطية .

حكمْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

فاحكم : الفاء للربط ، و (احكم) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنتَ » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الشرط السابق لا محل لها من الإعراب .

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (احكم) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

بالقسط : الباء حرف جر ، و (القسط) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (احكم) ؛ أى « احكم بينهم عادلاً » .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إنّ) واسمها وخبرها استئنافية .

المقسطين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

وكيف : الواو استئنافية ، و (كيف) اسم استفهام فيه معنى التعجب مبنى على الفتح فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (يحكمونك) .

يحكمونك : (يحكِّمونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

وعندهم : الواو للحال ، و (عند) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

التوراة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يحكمونك) .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

حكم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (التوراة) و (حكم) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

يتولون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (يحكمونك) لا محل لها من الإعراب .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعـــد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتولون) ، و (بعد) مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

ومــا : الواو استئنافية ، و (ما) نافية تعمل عملَ (ليس) .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع اسم (ما) ، والكاف حرف خطاب .

بالمؤمنين : الباء زائدة ، و (المؤمنين) خبر (ما) العاملة عملَ (ليس) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها استئنافية .

★ ★ ★

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

إنّــا : (إنَّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال (أى ثلاث نونات) و (نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

أنزلنـا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

التوراة : مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

هدى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (التوراة) .

ونــور : الواو عاطفة ، و (نور) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

يحكـم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بها : الباء حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .

النبيـون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة فى محل نصب حال ثانية من (التوراة) .

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع صفة .

أسلموا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

للذيـن : اللام حرف جر ، و (الذين) اسم موصول فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .

هادوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والربانيون : الواو عاطفة ، و (الربانيون) اسم معطوف على (النبيون) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والأحبار : الواو عاطفة ، و (الأحبار) اسم معطوف مرفوع بالضمة[٥٣] .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور بدل من (بها) فى (يحكم بها النبيون) وقد تم تكرار العامل ، وهو الباء .

استُحفِظُوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

---

(٥٣) (الربانيون والأحبار) : الزهاد والعلماء من ولد هارون الذين التزموا طريقة النبيين وجانبوا دين اليهود .

من : حرف جر مبنى على السكون .

كتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ما) ، و (كتاب) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وكانوا : الواو عاطفة ، و (كانوا) فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .

عليه : (على) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهداء) .

شهداء : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة معطوفة على (استحفظوا) لا محل لها من الإعراب .

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) ناهية .

تخشوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

واخْشَوْنِ : الواو عاطفة ، و (اخشوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لا تخشوا) لا محل لها من الإعراب ، والنون فى (واخشونِ) نون الوقاية ، والياء المحذوفة (الأصل : اخشونى) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية .

تشتروا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

بآياتى : الباء حرف جر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تشتروا) ، و (آيات) مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ثمناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قليــلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

ومَـــنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يحكـم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الكافرون : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالواو ، والجملة (هم الكافرون) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء) ، والجملة (أولئك هم الكافرون) فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من لم يحكم ... فأولئك هم الكافرون) استئنافية .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (أولئك) مبتدأ .

— (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

— (الكافرون) خبر ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

* * *

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ

قِصَاصٌۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

وكتبنا : الواو عاطفة ، و (كتبنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (ومن لم يحكم ...) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (كتبنا) . والضمير (هم) عائد على اليهود .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، والضمير (ها) عائد على التوراة ؛ أى « فى التوراة » .

أنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

النفس : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالنفس : الباء حرف جر ، و (النفس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (كتبنا) : أى « كتبنا عليهم قتلَ النفسِ بالنفس ... » .

والعين : الواو عاطفة ، و (العين) اسم معطوف على (النفس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالعين : الباء حرف جر ، و (العين) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (بالنفس) .

والأنف : الواو عاطفة ، و (الأنف) اسم معطوف على (النفس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالأنف : جار ومجرور معطوف على (بالنفس) .

والأذن : الواو عاطفة ، و (الأذن) اسم معطوف على (النفس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالأذن	: جار ومجرور معطوف على (بالنفس) .
والسِّنَّ	: الواو عاطفة ، و (السن) اسم معطوف على (النفس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
بالسن	: جار ومجرور معطوف على (بالنفس) .
والجروح	: الواو عاطفة ، و (الجروح) اسم معطوف على (النفس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
قصاص	: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو معطوف على خبر (أنَّ) وهو الجار والمجرور (بالنفس) ، ومحل الجار والمجرور الرفع .
فمـــن	: الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
تصدَّق	: فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .
به	: الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (تصدق) . والضمير عائد على (القصاص) ؛ أى بالقصاص وعفا عنه .
فهـــو	: الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .
كفـارة	: خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (مَنْ تصدق ...) استئنافية .
له	: اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (كفارة) .
ومـــن	: الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبتدأ .
لم	: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .
يحكـم	: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الظالمون : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة (هم الظالمون) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولاءِ) ، والجملة (أولئك هم الظالمون) فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، وجملة المبتدأ والخبر (من لم يحكم ... فأولئك هم الظالمون) معطوفة على الشرط (فمن تصدق ...) لا محل لها من الإعراب .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (أولئك) مبتدأ .

— (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

— (الظالمون) خبر ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط[٥٤] .

* * *

(٥٤) معنى الآية الكريمة (٤٥) : « وفرضنا على اليهود فى التوراة شرعة القصاص ، لنحفظ به حياة الناس ، فحكمنا بأن تؤخذ النفس بالنفس مقتولة بها إذا قتلتها بغير حق ، وكذلك العين مفقوءةً بالعين ، والأنف مجدوعاً بالأنف ، والأذن مصلومةً بالأذن ، والسن مقلوعةً بالسن ، والجروح يقتص فيها إذا أمكن . فمن عفا وتصدق بحقه فى القصاص على الجانى ، كان هذا التصدق كفارة له ، يمحو الله بها قدراً من ذنوبه . ومن لم يحكم بما أنزل الله من القصاص وغيره ، فأولئك هم الظالمون » . الكشاف ١ /٦١٧ ؛ والمنتخب ١٥٤ .

﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

وقفينا : الواو استئنافية ، و (قفينا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية للشروع فى بيان أحكام الإنجيل ، بعد بيان حكم التوراة(٥٥) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

آثارهم : (آثار) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قفينا) ، و (آثار) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

بعيسى : الباء حرف جر ، و (عيسى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قفينا) .

ابن : بدل من (عيسى) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

مصدقاً : حال من (عيسى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لما : اللام حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (مصدقاً) . ويجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية ، لذلك (ما) اسم موصول مجرور لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به لـ (مصدقاً) لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل .

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، وهو مضاف .

يديه : (يدى) مضاف إليه مجرور بالياء ، لأنه مثنى حُذفت نونُه للإضافة ، والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

---

(٥٥) (قفينا) : يقال : قَفَّى فلاناً ، وقَفَّى به : أتبعه إياه . ويقال : قَفَّى على أثره بفلان .

من : حرف جر .
التوراة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ما) .
وآتيناه : الواو عاطفة ، و (آتينا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (قفينا) لا محل لها من الإعراب ، والهاء فى (آتيناه) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .
الإنجيل : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
فيه : (فى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .
هدى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة فى محل نصب حال من (الإنجيل) .
ونور : الواو عاطفة، و (نور) اسم معطوف مرفوع بالضمة .
ومصدقاً : الواو عاطفة ، و (مصدقاً) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ولكن على أى شيء عُطِفَ ؟ على جملة (فيه هدى) لأنها منصوبة من حيث المعنى ؛ لذلك (مصدقاً) حال ثانية من (الإنجيل) .
لما : إعرابها كإعراب (لما) السابقة .
بين : إعرابه كإعراب (بين) السابقة .
يديه : إعرابها كإعراب (يديه) السابقة .
من : حرف جر .
التوراة : إعرابها كإعراب (التوراة) السابقة .
وهدى : الواو عاطفة ، و (هدى) اسم معطوف على (مصدقاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .
وموعظة : الواو عاطفة ، و (موعظة) اسم معطوف على (مصدقاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (هدى وموعظة) كلاهما حال من حيث المعنى لـ (الإنجيل) .
للمتقين : اللام حرف جر ، و (المتقين) اسم مجرور باللام وعلامة جره

الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (موعظة) .

* * *

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾

وليحكم : الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، و (يحكمْ) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه السكون .

أهــــل : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (آتيناه) فى الآية الكريمة السابقة ، و (أهل) مضاف .

الإنجيـل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكمْ) .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

فيـــه : (فى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .

ومـــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يحكـم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (أولاءِ) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الفاسقون : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة فى محل رفع خبر (أولاءِ) ، والجملة (فأولئك هم الفاسقون) فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (أولئك) مبتدأ .

— (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

— (الفاسقون) خبر ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

* * *

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

وأنزلنا : الواو استئنافية ، و (أنزلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

إليك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزلنا) .

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالحق : الباء حرف جر ، و (الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الكتاب) .

مصدقاً : حال منصوب بالفتحة من (الكتاب) أيضاً .

لما : اللام حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (مصدقاً) . ويجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية لذلك (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مفعول به لاسم الفاعل (مصدِّقاً) .

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (بين) مضاف .

يديـــه : (يَدَيْ) مضاف إليه مجرور بالياء ، لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة ، والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر .

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

ومهيمناً : الواو عاطفة ، و (مهيمنا) اسم معطوف على (مصدقاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٥٦] .

عليـــه : (على) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (مهيمناً) .

فاحكم : الفاء الفصيحة ؛ لذلك يكون قبلها كلام مقدر يستدل عليه من السياق ؛ أى إذا كان شأن القرآن هذا فاحكم . و (احكم) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (احكم) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

---

(٥٦) (مهيمناً) : شاهداً ورقيباً على سائر الكتب ؛ لأنه يشهد لها بالصحة والثبات . قال حسان :

إنَّ الكتـابَ مُهيمـنٌ لنبيـنـا   والحقُّ يعرفُه ذوو الألبـابِ

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (احكم) .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نهى يجزم المضارع .

تتبـــع : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (احكم) لا محل لها من الإعراب .

أهواءهم : (أهواء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

عَمَّــا : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى « ولا تتبع أهواءهم منحرفاً عمَّا جاءك » .

جاءك : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر .

الحق : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال فاعل (جاء) أو من (ما) .

لكـــل : اللام حرف جر ، و (كل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعلنا) الآتى .

جعلنـا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

منكـم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ، ولكن أين الموصوف ؟ إن كلمة (كل) لا بد أن تضاف إلى اسم ، فإذا لم تضف لحقها تنوين يسمى « تنوين العوض » ؛ لذلك تقدير

(لكل) هو « لكل أمة » . و « أمة » هى الموصوف ؛ أى :
« لكل أمة منكم جعلنا » .

شِرْعَةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ومنهاجاً : الواو عاطفة ، و (منهاجاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة[٥٧] .

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط مبنى على السكون .

شاء : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لجعلكم : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (جعل) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (لو شاء الله لجعلكم) استئنافية . و (كم) فى (لجعلكم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .

أمـــة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

واحـدة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

ولكـن : الواو للحال ، و (لكن) حرف استدراك مهمل .

ليبلـوكم : اللام حرف تعليل وجر ، و (يبلو) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، ولكن بأى شىء يتعلق الجار والمجرور ؟ إنه يتعلق بفعل محذوف والتقدير : « ولكن لم يشأ ذلك ليبلوكم » ، والفعل المحذوف مع فاعله « لم يشأ » جملة فى محل نصب حال .

نعود إلى إعراب (يبلو) فنقول : إن فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

---

(٥٧) (شرعة) : شريعة ، والشريعة : ما شرعه الله لعباده من العقائد والأحكام . والشِّرعة أيضاً : الطريق ، والمذهب المستقيم . و (منهاجاً) : طريقاً واضحاً فى الدين تجرون عليه .

فيمـــا : (فى) حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبلو) .

آتـــاكم : (آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

فاستبقوا : الفاء استئنافية ، و (استبقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

الخيرات : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم[٥٨] .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مرجعكم : (مَرْجِع) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (مرجع) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

جميعـــاً : حال من الضمير (كم) منصوب بالفتحة .

فينبئكم : الفاء عاطفة ، و (ينبِّىءُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وهذا الفعل معطوف من حيث المعنى على (مرجعكم) ؛ أى « إلى الله ترجعون فينبئكم » . وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينبِّىء) .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

فيـــه : (فى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تختلفون) .

تختلفون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ،

---

(٥٨) (فاستبقوا الخيرات) : أى ابتدروا الأعمال الصالحة ، وهى التى عاقبتها أحسن الأشياء ، أو (الخيرات) : الإيمان بالرسول ﷺ .

والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَـٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وأن : الواو استئنافية أو عاطفة حسب إعراب المصدر التالى ، و (أن) حرف مصدرى مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

احكم : فعل أمر مبنى على السكون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر له الاحتمالات الإعرابية الآتية :

- فى محل نصب معطوف على (الكتاب) فى الآية (٤٨) : (وأنزلنا إليك الكتاب) ؛ أى « وأنزلنا إليك الحُكْمَ » .
- فى محل جر بحرف جر محذوف معطوف على (بالحق) فى الآية (٤٨) : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق) ؛ أى « وبالحكم » .
- فى محل رفع على أنه مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : « وحكمك بما أنزل الله أمرنا وقولنا» أو التقدير : « ومن الواجب حكمك ... » ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية . وفاعل الفعل (احكم) ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من فاعل (احكم) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (احكم) .

أنــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

ولا : الواو عاطفة ، (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تتبـع : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (احكم) .

أهواءهم : (أهواء) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

واحذرهم : الواو عاطفة ، و (احذر) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (احكم) ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يفتنـوك : (يفتنوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر لك فيه أوجه الإعراب الآتية :

— فى محل نصب بدل اشتمال من الضمير (هم) فى (احذرهم) ؛ أى « احذرهم فتنتهم » ؛ لأنهم اشتملوا على الفتنة .
— فى محل نصب مفعول لأجله ؛ أى « مخافةَ أن يفتنوك » .
— فى محل جر بحرف جر محذوف ؛ أى « من أن يفتنوك » ، والجار والمجرور « من الفتنة » متعلق بـ (احذر) .

نعود إلى بقية إعراب (يفتنوك) فنقول : الواو واو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

بعض : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يفتنوك) ، و (بعض) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر مضاف إليه .

أنـــزل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

إلـــيك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزل) .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تولَّـــوْا : فعل ماضٍ فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

فاعلـم : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (اعلم) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن تولوا فاعلم) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أنما : (أن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ؛ أى لا يأخذ اسماً ولا خبراً ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل .

يريـــد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة (أنما يريد الله) سدت مسدَّ مفعولى (اعلمْ) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يصيبهم : (يصيبَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يريد) ؛ أى « يريد الله إصابتهم » ، وفاعل (يصيب) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

ببعض : الباء حرف جر ، و (بعض) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يصيب) ، و (بعض) مضاف .

ذنوبهم : (ذنوب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وإنَّ : الواو استئنافية ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

كثيراً : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر .

الناس : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً) .

لفاسقون : اللام المزحلقة ، و (فاسقون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة استئنافية .

* * *

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

أفحكم : الهمزة للاستفهام الإنكارى ، والفاء عاطفة على كلام مقدر يمكن الاستدلال عليه من السياق الكريم ؛ أى « أيتولون عن حكمك فيبغون حُكْمَ الجاهلية ؟ » . و (حكم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وناصبه الفعل (يبغون) الآتى ، و (حكم) مضاف .

الجاهلية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يبغون : فعل مضارع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل .

ومـــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أحسن : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

من : حرف جر .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أحسن) .

حكماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لقوم : اللام حرف جر ، و (قوم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

يوقنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم)(٥٩) .

* * *

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب النداء (يأيها ...) استئنافية .

اليهود : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والنصارى : الواو عاطفة ، و (النصارى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

أولياء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بعضهم : (بعض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

---

(٥٩) معنى الآية الكريمة (٥٠) : « أيريد أولئك الخارجون عن أمر الله ونهيه أن يحكموا بأحكام الجاهلية التى لا عدل فيها ، بل الهوى هم الذى يحكم ، بأن يجعلوا أساس الحكم الميل والمداهنة ؟ وهذه هى طريقة أهل الجاهلية ! وهل يوجد أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون بالشرع ويذعنون للحق ؟ إنهم هم الذين يدركون حُسْنَ أحكام الله » . المنتخب : ١٥٥ .

أوليـاء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية فيها الدلالة على تعليل النهى (لاتتخذوا ...) ، و (أولياء) مضاف .

بعض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ومـــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يتـولهم : (يَتَوَلَّ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

منكـم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يتولَّ) .

فإنـــه : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (إنَّ) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يهدى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية .

القـــوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الظالمين : صفة لـ (القوم) منصوبة وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم[٦٠] .

* * *

(٦٠) معنى الآية الكريمة (٥١) : « يأيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن تتخذوا اليهود ولا النصارى نصراء توالونهم ، فهم سواء فى معاداتكم . ومن جعل لهم الولاية عليه فإنه من جملتهم ، وإن الله لا يهدى الذين يظلمون أنفسهم بجعل ولايتهم للكافرين » . المنتخب : ١٥٦ .

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِيٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾

فترى	: الفاء استئنافية ، و (ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية تبين كيفية ولائهم وسببه ولما يئول إليه أمرهم ومصيرهم .
الذين	: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول إذا كان الفعل (ترى) يدل على الرؤية البصرية ؛ لذلك جملة (يسارعون) الآتية فى محل نصب مفعول به ثانٍ . أما إذا كان (ترى) دالاً على الرؤية العلمية فـ (الذين) مفعول به و (يسارعون) جملة فى محل نصب حال .
فى	: حرف جر مبنى على السكون .
قلوبهم	: (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (قلوب) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
مرض	: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .
يسارعون	: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال أو مفعول ثانٍ كما أشرنا .
فيهم	: (فى) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يسارعون) .
يقولون	: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (يسارعون) .
نخشى	: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .
أن	: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تصيبنا : (تصيب) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و(أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (نخشى) ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

دائرة : فاعل مرفوع بالضمة لـ (تصيب) ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

فعسى : الفاء استئنافية ، و (عسى) فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

الله : لفظ الجلالة اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أن : حرف نصب مبنى على السكون .

يأتى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل نصب خبر (عسى) ، والجملة من (عسى) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولعلنا لا حظنا أننا حين إعراب (أنْ) قلنا إنها حرف نصب دون أن نقول : حرف مصدرى ونصب ، حتى لا تكون هى والفعل بعدها فى تأويل مصدر يكون خبر (عسى) ، وإنما الخبر الجملة الفعلية[٦٢] .

بالفتح : الباء حرف جر ، و (الفتح) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يأتى) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

أمر : اسم معطوف على (الفتح) مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

(٦١) (نخشى أن تصيبنا دائرةٌ) : يعتذرون بأنهم لا يأمنون أنْ تصيبهم دائرة من دوائر الزمان ؛ أى صرف من صروفه ، ودولة من دوله فيحتاجوا إليهم وإلى معونتهم . وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ : « إن لى موالى من يهود كثيراً عددهم ، وإنى أبرأ إلى الله ورسوله من ولايتهم ، وأوالى الله ورسوله ، فقال عبد الله بن أُبىٍّ : إنى رجل أخاف الدوائر ، لا أبرأ من ولاية موالىّ » وهم يهود بنى قينقاع .

(٦٢) انظر إعراب الآية الكريمة (٨٤) من (سورة النساء) ، وهى فى الجزء الرابع من إعراب القرآن الكريم ص ٢٠٢ .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عنـــده : (عند) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أمر) ، و (عند) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فيصبحوا : الفاء عاطفة ، و (يصبحوا) فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، وهو معطوف على (يأتى) ، وواو الجماعة اسم (أصبح) .

ويجوز أن تكون الفاء للسببية ؛ لأنها سبقت بـ (عسى) الدالة على الرجاء ؛ لذلك (يصبحوا) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد تلك الفاء .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نادمين) الآتى .

أسروا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أسرُّوا) و (أنفس) مضاف مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

نادمين : خبر (أصبح) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (أصبح) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يأتى) .

* * *

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴾ (٥٣)

ويقـول : الواو استئنافية ، و (يقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

أهؤلاء : الهمزة حرف استفهام فيها الدلالة على التعجب ، و (ها) للتنبيه ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

أقسموا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أقسموا) .

جَهْد : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :
- مفعول مطلق مؤكد ، والمعنى : أهؤلاء هم المقسمون باجتهادٍ منهم فى الإيمان أنهم معكم ، ثم ظهر الآن من موالاتهم اليهود ما أكذبهم فى أيمانهم .
- حال كقولنا : « فعلته جَهْدَك » .

و (جهد) مضاف .

أيمانهم : (أيمان) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

لمعكم : اللام المزحلقة ، و (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب . و (مع) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وقوله (إنهم لمعكم) حكاية لمعنى القسم لا للفظهم ؛ إذ لو كان لفظهم لكان « إنَّا معكم » .

حبطتْ : (حَبطَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

أعمالهم : (أعمال) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (أعمال) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فأصبحوا : الفاء عاطفة ، و (أصبحوا) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (أصبح) .

خاسرين : خبر (أصبح) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة معطوفة على (حبطت أعمالهم) لا محل لها من الإعراب .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

مَنْ : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يرتدَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر منع من ظهوره الفتح العارض منعاً لالتقاء الساكنين ؛ أولهما ساكن بسبب الإدغام ، والآخر للجزم ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر

بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يرتد) .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

دينــه : (دين) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يرتد) ، و (دين) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فسوف : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (سوف) حرف دال على المستقبل .

يأتى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يرتد ... فسوف يأتى الله) فى محل رفع خبر (مَنْ) . والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين ...) استئنافية .

بقــوم : الباء حرف جر ، و (قوم) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يأتى) .

يحبهم : (يحبُّ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم) ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

ويحبونه : الواو عاطفة ، و (يحبون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر معطوفة على (يحبهم) ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

أذلــة : صفة ثانية لـ (قوم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

المؤمنين : اسم مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (أذلة) .

أعــزة : صفة ثالثة لـ (قوم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الكافرين : اسم مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعزة) .
يجاهدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة رابعة لـ (قوم) .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
سبيـــل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجاهدون) ، و (سبيل) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .
يخافون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر معطوفة على (يجاهدون) ؛ فكأنها من حيث المعنى صفة خامسة لـ (قوم) .
لومـــة : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
لائم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .
فَضْل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، و (فضل) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
يؤتيـــه : (يُؤْتِى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (ذلك) ، أو استئنافية ، والهاء فى (يؤتيه) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .
مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به ثانٍ .
يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « من يشاؤه » .
والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واسع : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفّ عن العمل ، و (ما) كافة .
وليكم : (ولى) مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية . ويجوز إعراب (وليكم) خبراً مقدماً ، و (الله) مبتدأ مؤخراً .
ورسوله : الواو عاطفة ، و (رسول) اسم معطوف مرفوع بالضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
والذين : الواو عاطفة ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع معطوف على ما قبله .
آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .
الذين : اسم موصول فى محل رفع صفة لـ (**الذين** آمنوا)[63] .
يقيمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .
الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
ويؤتون : الواو عاطفة ، و (يؤتون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (يقيمون) لا محل لها من الإعراب .
الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

(٦٣) أشار بعض العلماء إلى جواز إعراب (الذين) بدلاً من (الذين) الأولى ، أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير « هم الذين » .

وهـــم : الواو للحال ، و (هم) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .
راكعون : خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (يؤتون) .

* * *

﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ (٥٦)

ومـــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
يتـــولَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقدره « هو » .
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .
ورسوله : الواو عاطفة ، و (رسول) اسم معطوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
والذين : الواو عاطفة ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب عطفاً على لفظ الجلالة .
آمنـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب .
حزب : اسم (إن) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
هم : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ(٦٤) .
الغالبون : خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، والجملة من الشرط والجواب فى محل رفع خبر

(٦٤) يجوز إعراب (هم) ضمير فصل ؛ ولذلك (الغالبون) خبر (إن) .

المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية(٦٥)

* * *

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (٥٧)

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

لا : حرف نهى مبنى على السكون يجزم المضارع .

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها ...) استئنافية .

الذين : اسم موصول فى محل نصب مفعول به أول لـ (لا تتخذوا) والمفعول الثانى هو (أولياء) الآتى .

اتخذوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

دينكم : (دين) مفعول به أول لـ (اتخذوا) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

هزواً : مفعول ثانٍ لـ (اتخذوا) منصوب بالفتحة .

ولعباً : الواو عاطفة ، و (لعباً) اسم معطوف على (هزواً) منصوب بالفتحة .

(٦٥) أشار ابن هشام الأنصارى المصرى (ت ٧٦١ هـ) إلى أن جملة (فإنّ حزب الله هم الغالبون) ليست جواب الشرط ، وإنما هو محذوف ، والتقدير : « ومن يتولَّ الله ... يغلِبْ » ، وجملة (فإن حزب الله هم الغالبون) دالة على هذا الجواب المحذوف . انظر كتاب (مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب) ص ٨٥١ .

من : حرف جر .

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الذين) الأولى أو من واو الجماعة فى (اتخذوا) .

أوتــوا : فعل ماض مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا) وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة ، والمفعول الأول هو واو الجماعة التى أصبحت نائب الفاعل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلكـم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أوتوا) ، و (قبلُ) مضاف و (كُم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

والكفار : الواو عاطفة ، و (الكفار) اسم معطوف منصوب بالفتحة ، وهو معطوف على (الذين) الأولى فى (لا تتخذوا الذين اتخذوا) .

أوليـاء : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة لـ (لا تتخذوا) .

واتقـوا : الواو عاطفة ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لا تتخذوا) لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : « إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله » ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

* * *

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ۝٥٨﴾

وإذا : الواو استئنافية ، و (إذ) ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (اتخذوها) .

ناديتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الصلاة : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ناديتم) .

اتخذوها : (اتخذوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (إذا ناديتم ... اتخذوها) استئنافية . و (ها) فى (اتخذوها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .

هزواً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولعبـاً : الواو عاطفة ، و (لعباً) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

بأنهم : الباء حرف جر ، و (أن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (أن) .

قوم : خبر (أن) مرفوع بالضمة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (ذا) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون .

يعقلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع صفة لـ (قوم)[٦٦] .

★ ★ ★

(٦٦) (لا يعقلون) لأن لعبهم وهزءهم من أفعال السفهاء والجهلة ، فكأنه لا عقل لهم .

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ (٥٩)

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية مسوقة لمخاطبة أهل الكتاب من بنى إسرائيل .

يأهـــل : (يا) حرف نداء ، و (أهل) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

هل : حرف استفهام مبنى على السكون .

تَنْقِمُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة النداء (يأهل الكتاب ...) فى محل نصب « مقول القول »[٦٧] .

منَّـــا : (من) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تنقمون) .

إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الدلالة على الحصر .

أن : حرف مصدرى مبنى على السكون .

آمنَّـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (تنقمون) الذى، هو بمعنى « تكرهون » أو « تسخطون » ؛ أى « هل تكرهون منا إلا إيماننا » . و (نا) فى (آمنا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (آمنا) .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على لفظ الجلالة .

---

(٦٧) (تنقمون) : هل تعيبون منا وتنكرون إلا الإيمان بالكتب المنزلة كلها .

أُنْــزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائبُ الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلةُ الموصول .

إلينـــا : (إلى) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُنزِل) .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) إعرابها كإعراب (ما) الأولى .

أُنْــزِلَ : الإعراب السابق لـ (أنزل) نفسه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبـــلُ : ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى ، فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُنْزِلَ) .

وأن : الواو عاطفة أو للمعية ، و (أن) حرف توكيد ونصب .

أكثركم : (أكثر) اسم (أن) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فاسقون : خبر (أن) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر :

— فى محل نصب معطوف على المصدر المؤول من (أن) والفعل (آمنّا) والمعنى : وما تنقمون منّا إلا الجمع بين إيماننا وبين تمردكم وخروجكم عن الإيمان ، أو المعنى : إنكم كرهتم إيماننا وامتناعكم ؛ أى : كرهتم مخالفتنا إياكم . وعلى هذا تكون الواو عاطفة .

— فى محل نصب أيضاً على أنه مفعول معه ، والمعنى : وما تنقمون منا إلا الإيمان مع أن أكثركم فاسقون . وعلى هذا تكون الواو للمعية .

— فى محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير : وما تنقمون منا إلا الإيمان بالله وبما أُنزل وبأن أكثركم فاسقون .

★ ★ ★

قُلْ

هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

أنبئكم : (أنبئ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة في محل نصب « مقول القول » ، و (كم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

بشرٍّ : الباء حرف جر ، و (شر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنبيء) .

من : حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (شر) ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

مَثُوبَـةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عنـد : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ (مثوبة) ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » لك فيه أوجه الإعراب الآتية :

— في محل جر بدل من كلمة (شر) .

— في محل نصب مفعول به لـ (أنبئكم) ؛ أى : أعرّفكم مَنْ لعنه الله .

— في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هو مَنْ لعنه الله » .

لعنـــه : (لَعَنَ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

وغَضِبَ : الواو عاطفة ، و (غضب) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (لعنه الله) لا محل لها من الإعراب .

عليـــه : (على) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (غضب) .

وجعـل : إعرابها كإعراب (وغضب) تماماً .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل) .

القِـرَدَةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والخنازير : الواو عاطفة ، و (الخنازير) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

وعَبَـدَ : الواو عاطفة ، و (عَبَدَ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (مَنْ) ؛ أى « ومَنْ عَبَدَ الطاغوتَ » ، والجملة معطوفة على (لعنه الله) لا محل لها من الإعراب .

الطاغوتَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب .

شرٌّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

مكاناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وأضلُّ : الواو عاطفة ، و (أضل) اسم معطوف على (شر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

سواء : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أضل) ، و (سواء) مضاف .

السبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٦٨) .

* * *

﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾﴾

وإذا : الواو استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قالوا) .

جاءوكم : (جاءوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، وجملة (إذا جاءوكم قالوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

آمنا : فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

وقد : الواو للحال ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

دخلوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من واو الجماعة فى (قالوا) أو (نا) فى (آمنا) .

بالكفر : الباء حرف جر ، و (الكفر) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (دخلوا) ؛ أى « دخلوا كفاراً » .

---

(٦٨) معنى الآية الكريمة (٦٠) : « قل لهم أيها الرسول : ألا أخبركم بأعظم شر فى الجزاء عند الله ؟ أنه عملكم أنتم يا من أبعدهم الله من رحمته ، وسخط عليهم بسبب كفرهم وعصيانهم ، وطمس على قلوبهم ، فكانوا كالقردة والخنازير ، وعبدوا الشيطان ، واتبعوا الضلال ! أولئك فى أكبر منزلة من الشر ؛ لأنهم أبعد الناس عن طريق الحق » . المنتخب : ص ١٥٧ .

وهـــم : الواو للحال ، و (هم) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .
قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .
خرجوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من الواو فى (دخلوا) السابقة أيضاً .
به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (دخلوا) .
والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .
أعلـــم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .
بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم) .
كانـــوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .
يكتمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول .

* * *

﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (٦٢)

وترى : الواو عاطفة ، و (ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (وإذا جاءوكم قالوا) لا محل لها من الإعراب .
كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً) .

: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال من (هم) فى (منهم) .

في : حرف جر مبنى على السكون .

الإثم : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يسارعون) .

والعدوان : الواو عاطفة ، و (العدوان) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

وأكلهم : الواو عاطفة ، و (أكل) اسم معطوف على (الإثم) مجرور بالكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

السُّحْتَ : مفعول به للمصدر (أَكْل) منصوب بالفتحة .

لبئس : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذمَّ مبنى على الفتح .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل (بئس) والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب . ويجوز أن تكون (ما) نكرة تامة فى محل نصب على أنها تمييز .

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول .

* * *

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ (٦٣)

لولا : حرف تحضيض مبنى على السكون ، وهو يتضمن توبيخ العلماء والعباد على سكوتهم عن النهى عن معاصى الله تعالى ، والأمر بالمعروف .

ينهاهم : (يَنْهَىٰ) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الربانيون : فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة استئنافية .

والأحبار : الواو عاطفة ، و (الأحبار) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

قولهم : (قول) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينهى) ، و (قول) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

الإثم : مفعول به للمصدر (قَوْل) منصوب بالفتحة .

وأكلهم : الواو عاطفة ، و (أكل) اسم معطوف على (قول) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

السحت : مفعول به للمصدر (أكْل) منصوب بالفتحة .

لبئس : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل (بئس) ، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب . ويجوز أن تكون (ما) نكرة تامة فى محل نصب على أنها تمييز .

كانوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يصنعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول .

* * *

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

وقالت : الواو استئنافية ، و (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حُركت إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

اليهود : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

يد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مغلولة : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

غُلَّتْ : (غُلَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

أيديهم : (أيدى) نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والجملة اعتراضية المقصود بها الدعاء ، لا محل لها من الإعراب ، و (أيدى) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ولُعِنُوا : الواو عاطفة ، و (لعنوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة معطوفة على (غُلت أيديهم) لا محل لها من الإعراب .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (لعنوا) . ويجوز أن تكون (ما) مصدرية وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ؛ أى « لُعنوا بقولهم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (لُعنوا) .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) لا محل لها من الإعراب .

بل : حرف إضراب مبنى على السكون .

يداه : (يدا) مبتدأ مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة ، والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

مبسوطتان : خبر مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة استئنافية[69] .

(٦٩) بَسْطُ اليد وقبضها استعارة للجود والبخل ، وقد استعملهما العرب حيث لا تصح اليد كقول الشاعر :

جادَ الحمى بسط اليدين بوابل ... شكرتْ نداه تلاعُه ووهادُه

ينفـــق : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة استئنافية فيها الدلالة على تأكيد جوده ، سبحانه وتعالى ، وأنه لا ينفق إلا على ما تقتضيه مشيئته .

كيـف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال فيه الدلالة على الشرط ، والتقدير : « ينفقُ كيف يشاءُ أنْ ينفق » .

يشاء : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

وليَزيدَنَّ : الواو واو القسم المحذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم المحذوف ، و (يزيدَ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة .

كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل (يزيد) ، والجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب .

أُنْــزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إلــيك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُنْزِلَ) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (رب) مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

طغياناً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :
— مفعول ثانٍ لـ (يزيدنَّ) .
— تمييز .

وكفراً : الواو عاطفة ، و (كفراً) اسم معطوف منصوب بالفتحة .
وألقينا : الواو استئنافية ، و (ألقينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .
بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل فى (ألقينا) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
العداوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
والبغضاء : الواو عاطفة ، و (البغضاء) اسم معطوف منصوب بالفتحة .
إلى : حرف جر مبنى على السكون .
يوم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير (هم) فى (بينهم) ، و (يوم) مضاف .
القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
كلما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بالفعل (أطفأ) .
أوقدوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (كلما) إليها .
ناراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
للحرب : اللام حرف جر ، و (الحرب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أوقدوا) ، أو بمحذوف صفة لـ (ناراً) .
أطفأها : (أطفأ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (كلما) على أنها شرطية غير جازمة ، وجملة (كلما أوقدوا ... أطفأها الله) لا محل لها من الإعراب استئنافية .
ويسعون : الواو استئنافية ، و (يسعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

في : حرف جر مبني على السكون
الأرض : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يسعون) .
فساداً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه .
— حال بمعنى « مُفسِدِين » .
— مفعول لأجله ؛ أي « يسعون لأجل الفساد » .
والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
لا : حرف نفي مبني على السكون .
يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (الله) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .
المفسدين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٦٥)

ولـو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط غير جازم .
أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .
أهـل : اسم (أن) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
آمنـوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : « ولو ثبت إيمانهم » .
واتقـوا : الواو عاطفة ، و (اتقوا) فعل ماض مبني على الضم على الياء المحذوفة (الأصل : اتقيوا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل رفع معطوفة على (آمنوا) .

لكفّرنا : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (كفرنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (لو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (كفرنا) .

سيئاتهم : (سيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ولأدخلناهم : الواو عاطفة ، واللام واقعة فيما عُطف على جواب (لو) ، و (أدخلْنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (لكفرنا) لا محل لها من الإعراب ، و (هم) فى (لأدخلناهم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .

جنات : مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة ، وهو مضاف .

النعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾

ولو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط غير جازم .

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (أن) يعود على (أهل الكتاب) .

أقاموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من

الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أنَّ) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : « ولو ثبت إقامتُهم » .

التوراة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والإنجيل : الواو عاطفة ، و (الإنجيل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٧٠] .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (التوراة والإنجيل) ، والمقصود بالاسم الموصول غيرهما من سائر كتب الله تعالى .

أُنْــزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إليهم : (إلى) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير (هم) فى (إليهم) ، و (رب) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لأكلوا : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (أكلوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (ولو أنهم أقاموا ... لأكلوا) استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

فوقهم : (فوق) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف للفعل

(٧٠) (أقاموا التوراة والإنجيل) : أقاموا أحكامهما وحدودهما وما فيهما من نعت الرسول ﷺ .

(أكلوا) ، والتقدير : « لأكلوا رزقاً كائناً من فوقهم » ، أو « مأخوذاً من فوقهم »[(٧١)] .

ومـــن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر .

تحت : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (من فوقهم) ، و (تحت) مضاف .

أرجلهم : (أرجل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أمـــة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

مقتصدة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

وكثير : الواو عاطفة وهى تعطف جملة على أخرى ، و (كثير) مبتدأ مرفوع بالضمة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثير) .

ساء : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : وكثير منهم ما أسوأ عملَهم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ (كثير) ، والجملة معطوفة على جملة (منهم أمة) فى محل نصب .

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

* * *

(٧١) فى حذف المفعول به ثلاثة أوجه ، عند الزمخشرى ، من حيث المعنى هى :
أ ــ أن يفيض عليهم بركات السماء وبركات الأرض .
ب ــ أن يكثر الأشجار المثمرة والزروع المغلة .
جـ ــ أن يرزقهم الجنان اليانعة الثمار ، يجتنون ما تهدل منها من رؤوس الشجر ويلتقطون ما تساقط على الأرض من تحت أرجلهم .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾

يأيها : (يا) ، حرف نداء ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الرسول : صفة لـ (أى) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

بلّغ : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إليك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و صاحب الحال نائب الفاعل ، و (رب) مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تفعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

فما : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

بَلَّغْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن لم تفعل فما بلغت) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رسالته : (رسالة) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .

يعصمك : (يعصمُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية . والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

النـاس : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعصم) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يهدى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

القـــوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الكافرين : صفة منصوبة بالياء .

* * *

﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

يأهل : (يا) حرف نداء ، و (أهل) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لستم : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) يفيد النفى مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ليس) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

شىء : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء(٧٢) .

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

تقيموا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (لستم) .

التوراة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والإنجيل : الواو عاطفة ، و (الإنجيل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (التوراة والإنجيل) .

---

(٧٢) (لستم على شىء) : أى على دين يعتد به حتى يسمّى شيئاً لفساده وبطلانه ، كما تقول : هذا ليس بشىء ؛ تريد تحقيره وتصغير شأنه ، ومن أمثال العرب : « أقل من لا شىء » .

أُنــزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إليكـم : (إلى) حرف جر ، و (كُم) ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُنزِلَ) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربكـم : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحبه نائب الفاعل ، و (رب) مضاف و (كُم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وليزيدن : الواو استئنافية ، واللام واقعة فى جواب القسم مقدر ، و (يزيد) فعل مضارع مبنى على الفتح لإتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح .

كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع فاعل الفعل (يزيد) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب واقعة فى جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أُنــزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إلــيك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُنزِلَ) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحبه نائب الفاعل ، و (رب) مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

طغياناً : اسم منصوب بالفتحة على أنه :
— مفعول ثانٍ لـ (يزيدن) والمفعول الأول (كثيراً) .
— تمييز .

وكفراً : الواو عاطفة ، و (كفراً) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تأسَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

على : حرف جر مبنى على السكون .

القوم : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تأسَ) .

الكافرين : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم[٧٣] .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

والذين : الواو عاطفة ، و (الذين) اسم موصول فى محل نصب معطوف على (الذين) الأولى .

هادوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

(٧٣) (فلا تأس) : فلا تأسف عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم ؛ فإن ضرر ذلك راجع إليهم لا إليك ، وفى المؤمنين غنى عنهم .

والصابئون : الواو استئنافية ، و (الصابئون) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والخبر محذوف ، والتقدير « والصابئون والنصارى كذلك » ، وفى الآية الكريمة تقديم وتأخير ؛ أى (إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم)[٧٤] .

والنصارى : الواو عاطفة ، و (النصارى) اسم معطوف على (الصائبون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب بدل من (الذين) .

آمـــن : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (آمن) .

واليوم : الواو عاطفة ، و (اليوم) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

وعمـل : الواو عاطفة ، و (عمل) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على جملة (آمن) لا محل لها من الإعراب .

صالحاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

— مفعول به .

— صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « عمل عملاً صالحاً » .

فلا : الفاء واقعة فى خبر (إن) ؛ لأن الاسم الموصول فيه رائحة الشرط ، و (لا) حرف نفى .

---

(٧٤) هذه الآية الكريمة يسأل دائماً طلاب العلم والمعرفة عن السبب فى رفع (الصائبون) فيها ، وقد قدمنا وجهاً لهذا الرفع ، ونشير إلى أنه يجوز أن يكون (الصائبون) مرفوعاً بالعطف على موضع (إن) مع اسمها ، وموضعه الرفع ، وهذا وجه ثانٍ ، وهناك وجه ثالث وهو أن (الصائبون) مرفوع بالعطف على واو الجماعة فى (هادوا) . والله تعالى أعلم . و (الصائبون) مأخوذ من « صبأ » ؛ أى خرج عن دينه ، وهم قوم كانوا يعبدون الكواكب ، مقرهم فى حرّان بين النهرين ، خرج منهم علماء وفلاسفة ومنجمون .

خوف : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) التى فى صدر الآية الكريمة : (إن الذين آمنوا ... فلا خوف عليهم) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يحزنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (لا خوف عليهم) فى محل رفع .

* * *

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

لقـــد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

أخذنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب .

ميثاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

بنـــى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وأرسلنا : الواو عاطفة ، و (أرسلنا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (أخذنا) لا محل لها من الإعراب .

إليهم : (إلى) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) والجار والمجرور متعلق بـ (أرسلنا) .

رسلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كلما : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بجوابه المحذوف الذى سنقدره بعد ذلك .

جاءهم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

رسول : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل جر بإضافة (كلما) إليها .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (جاء) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

تَهْوَى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر .

أنفسهم : (أنفس) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (أنفس) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وجواب (كلما) محذوف والتقدير : « كلما جاءهم رسول ... عصوه » ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فريقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وقد تقدم على فعله (كذبوا) .

كذبوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وهى جواب لقائل يقول : كيف فعلوا برسلهم ؟ فقيل : فريقاً منهم كذبوهم ولم يتعرضوا لهم بضرر ، وفريقاً آخر منهم قتلوهم .

وفريقاً : الواو عاطفة ، و (فريقاً) مفعول به مقدم للفعل (يقتلون) .

يقتلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ،

والجملة معطوفة على (كذبوا) لا محل لها من الإعراب[٧٥] .

★ ★ ★

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

وحسبوا : الواو عاطفة ، و (حسبوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كذبوا) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب .

ألاَّ : وهى عبارة عن كلمتين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا) ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

تكون : فعل مضارع تام منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى (حسبوا) .

فتنة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[٧٦] .

فعموا : الفاء عاطفة ، و (عموا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (حسبوا) لا محل لها من الإعراب .

وصَمُّوا : الواو عاطفة ، و (صموا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (عموا) لا محل لها من الإعراب .

---

(٧٥) فى قوله تعالى : (فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون) التفات عن طريق الإخبار بالفعل الماضى (كذبوا) إلى الإخبار بالفعل المضارع (يقتلون) ويعود السبب فى ذلك إلى أن (يقتلون) جىء به على حكاية الحال الماضية استفظاعاً للقتل واستحضاراً لتلك الحال الشنيعة للتعجيب منها .

(٧٦) حسب بنو إسرائيل أنه لا يصيبهم من الله فتنة ؛ أى بلاء وعذاب فى الدنيا والآخرة .

ثم : حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخى .

تاب : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على جملة (صموا) .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تاب) .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

عمـوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (تاب الله) .

وصَمُّوا : الواو عاطفة ، و (صموا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (عموا)[٧٧] .

كثير : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

— بدل من واو الجماعة فى (صموا) .

— خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « العُمْى والصُمُّ كثير » .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثير) .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بصير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير) .

يعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

* * *

---

(٧٧) (فعموا) عن الدين ، و (صموا) حين عبدوا العجل ، ثم تابوا عن عبادة العجل فـ (تاب الله عليهم ثم عموا وصموا) كرة ثانية بطلبهم المحال غير المعقول فى صفات الله ، وهو الرؤية .

لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾

لقـــد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق .

كفـــر : فعل ماض مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر .

قالـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

المسيح : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » . وهناك وجه إعرابى آخر :

— (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

— (المسيح) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ابـــن : بدل من (المسيح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

وقـــال : الواو للحال ، و (قال) فعل ماض مبنى على الفتح .

المسيح : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (قالوا) .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

بنـــى : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء ، وهو مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

اعبدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب النداء (يا بنى إسرائيل اعبدوا ...) فى محل نصب « مقول القول » .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ربى : (رب) بدل من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وربكم : الواو عاطفة ، و (رب) اسم معطوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إنـــــه : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

مَنْ : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يشرك : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يشرك) .

فقـــد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق .

حَرَّمَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة (حرم الله) فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يشرك بالله فقد حرم الله) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من يشرك ...) فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها (إنه من يشرك ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليــــه : (على) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متلعق بـ (حرم) .

الجنــة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ومأواه : الواو عاطفة ، و (مأوى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

النــــار : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (فقد حرم الله عليه الجنة) فى محل جزم . وهناك وجه إعرابى آخر :
— (مأواه) خبر مقدم .
— (النار) مبتدأ مؤخر .

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) حرف نفى .

للظالمين : اللام حرف جر ، و (الظالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

أنصار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

* * *

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

لقـــد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق .

كفــر : فعل ماض مبنى على الفتح .

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

قالـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة .

ثالث : خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » ، و (ثالث) مضاف .

ثلاثـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ومــــا : الواو للحال ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

إلـــــه : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والخبر محذوف والتقدير : « وما من إلهٍ موجود إلا إله واحد » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، والمعنى : والحال ما إله كائن أو موجود إلا إله واحد .

إلا : حرف حصر مبنى على السكون .

إلـــــه : بدل من (إله) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واحد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

ينتهوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

عمَّــــا : وهى عبارة عن كلمتين : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينتهوا) .

يقولون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف والتقدير : « عما يقولونه » .

لَيَمَسَّنَّ : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (يمسَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والنون للتوكيد .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (الذين) أو واو الجماعة فى (كفروا) .

عذاب : فاعل للفعل (يمس) مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وقد سدّ جواب القسم مسد جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن لم ينتهوا ...) استئنافية .

أليم : صفة لـ (عذاب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

أفـــلا : الهمزة حرف استفهام ، والفاء استئنافية ، و (لا) حرف نفى .

يتوبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لامحل لها من الإعراب استئنافية .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتوبون) .

ويستغفرونه : الواو عاطفة ، و (يستغفرون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (يتوبون) لا محل لها من الإعراب ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفور : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

رحيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٧٥﴾

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

المسيح : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ابن : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

رسول : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

خَلَتْ : (خلا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبله : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خلت) ، و (قبل) مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

الرسل : فاعل لـ (خلا) مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل رفع صفة لـ (رسول) .

وأمــه : الواو عاطفة ، و (أم) مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

صدِّيقة : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (قد خلت من قبله الرسل) فى محل رفع[٧٨] .

كانــا : (كان) فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

يأكلان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

الطعـام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٧٩] .

انظــر : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

كيـف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال .

نبين : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (نبين) .

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح للترتيب والتراخى .

انظــر : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً

---

(٧٨) (وأمه صديقة) : أى وما أمه أيضاً إلا صديقة كبعض النساء المصدقات للأنبياء المؤمنات بهم ، فما منزلتهما (المسيح وأمه) إلا منزلة بشرين ، أحدهما نبى والآخر صحابى ، فمن أين اشتبه عليكم أمرهما حتى وصفتموهما بما لم يوصف به سائر الأنبياء وصحابتهم ، مع أنه لا تميز ولا تفاوت بينهما وبينهم بوجه من الوجوه .

(٧٩) (كانا يأكلان الطعام) من الكنايات اللطيفة الدالة على أن عيسى وأمه ــ عليهما السلام ــ من البشر ؛ لأن من احتاج إلى الاغتذاء بالطعام وما يتبعه من الهضم والنفض لم يكن إلا جسماً مركباً من عظم ولحم وعروق وأعصاب وأخلاط وأمزجة مع شهوة وقرم وغير ذلك ، مما يدل على أنه مصنوع مؤلف مدبر كغيره من الأجسام .

تقديره « أنت »، والجملة معطوفة على (انظر) لامحل لها من الإعراب .

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب حال ، وهو بمعنى « كيف » .

يُؤفكُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل[80] .

* * *

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٧٦)

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

أتعبدون : الهمزة حرف استفهام ، و (تعبدون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (يملك) .

ضراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

---

(٨٠) (أنى يؤفكون) كيف يصرفون عن استماع الحق وتأمله .

نفعـــاً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .
هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .
السميع : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية .
العـــليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . وهناك وجه إعرابى آخر :
— (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب .
— (السميع) : خبر مرفوع بالضمة للفظ الجلالة .

* * *

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .
يأهـــل : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أهل) منادى منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون .
تغلـــوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء . و (لا تغلوا) : لا تتجاوزا الحدَّ .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
دينكـم : (دين) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق

بـ (تغلوا) ، و (دين) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

غير : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

ـ صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير : « لا تغلوا غلواً غير الحق » .

ـ حال من واو الجماعة ، والمعنى : لا تغلوا مجاوزين الحق .

و (غير) مضاف .

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تتبعوا : فعل مضارع بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (لا تغلوا) لا محل لها من الإعراب .

أهــواء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

قوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

ضلوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (قوم) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبــــل : ظرف زمان مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى ، وهو فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (ضلوا) .

وأضلوا : الواو عاطفة ، و (أضلوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (قد ضلوا) فى محل جر .

كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وضلوا : الواو عاطفة ، و (ضلوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (أضلوا) فى محل جر .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

سواء : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ضلوا) ، و (سواء) مضاف .

السبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٨١] .

* * *

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

لُعِنَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بنى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (كفروا) . و (بنى) مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

لسان : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (لُعِنَ) ، و (لسان) مضاف .

داود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

---

(٨١) معنى الآية الكريمة : قل يأيها الرسول لأهل الكتاب من اليهود والنصارى : إن الله ينهاكم أن تتجاوزوا فى معتقداتكم حدود الحق إلى الباطل فتجعلوا بعض خلقه آلهة ، أو تنكروا بعض الرسل ، وينهاكم أن تسيروا وراء شهوات أناس سبقوكم ، قد تجنبوا طريق الهدى ، ومنعوا كثيراً من الناس أن يسلكوها واستمروا فى مجافاتهم طريق الحق الواضح . انظر المنتخب : ١٦٠ .

وعيسى : الواو عاطفة ، و (عيسى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

ابـــن : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون .

عَصَوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (الأصل : عصيوا) ، وواو الجماعة فاعل ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير : « ذلك بعصيانهم » ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر .

وكانوا : الواو عاطفة ، و (كانوا) فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .

يعتدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) .

* * *

كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾

كانـــوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يتناهون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، وهى تفسِّر المعصية والاعتداء[٨٢] .

(٨٢) (كانوا لا يتناهون) : لا ينهى بعضهم بعضاً .

عن : حرف جر مبنى على السكون .
منكـــر : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتناهون) .
فعلـوه : (فعلوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر صفة لـ (منكر) ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .
لبـئس : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر .

ويجوز فى (ما) أن تكون نكرة تامة فى محل نصب على أنها تمييز ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها بعدها صفة (كانوا يفعلون) ، وفاعل (بئس) مضمر فسّرته (ما) . وسنكمل الإعراب على أن (ما) اسم موصول .

كانـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .
يفعلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة ، والجملة فى محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

* * *

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾

ترىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

و (ترى) هاهنا من رؤية البصر ؛ لذلك تأخذ مفعولاً واحد .

كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر

بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً)[٨٣] .

يتولون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (هم) فى (منهم) .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لبئس : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر .

ويجوز فى (ما) أن تكون نكرة تامة فى محل نصب على أنها تمييز ، والجملة بعدها صفة ، وفاعل (بئس) مضمر فسّرته (ما) .

وسنكمل الإعراب على أن (ما) اسم موصول .

قدمت : (قدَّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (قدَّم) .

أنفسهم : (أنفس) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، و (أنفس) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

سَخِطَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « هو سخطُ اللهِ » .

(٨٣) (ترى كثيراً منهم) : هم منافقو أهل الكتاب كانوا يوالون المشركين ويصافونهم .

— فى محل رفع مبتدأ مؤخر خبره جملة القسم ، كأنه قيل : « لبئس زادُهم إلى الآخرة سخطُ اللهِ عليهم » .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (سخط) .

وفى : الواو عاطفة ، و (فى) حرف جر مبنى على السكون .

العذاب : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدون) الآتى .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

خالدون : خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها .

* * *

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾

ولو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط غير جازم .

كانوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤمنون) .

والنبى : الواو عاطفة ، و (النبى) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر معطوف على لفظ الجلالة .

أُنْـــزِلَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى على للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إليـــه : (إلى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُنزل) .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

اتخذوهم : (اتخذوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (لو كانوا يؤمنون ... ما اتخذوهم) استئنافية . و (هم) فى (اتخذوهم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .

أوليـاء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولكـن : الواو استئنافية ، و (لكن) حرف استدراك من أخوات (إن) مبنى على الفتح .

كثيراً : اسم (لكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثيراً) .

فاسقون : خبر (لكن) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

لتجـدن : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (تجدَ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم استئنافية ، والنون فى (لتجدنَّ) للتوكيد .

أشد : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

النـاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عداوة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

للذيـن : اللام حرف جر ، و (الذين) اسم موصول فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أشد) .

آمنـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

اليهود : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٨٤] .

والذيـن : الواو حرف عطف ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر معطوف على (اليهود) .

أشركوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

ولتجدن : الواو عاطفة ، و (لتجدن) لها إعراب (لتجدن) الأولى نفسه ، وهى معطوفة عليها .

أقـربهم : (أقرب) مفعول به أول منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

مودة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

للذيـن : اللام حرف جر ، و (الذين) اسم موصول فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب) .

آمنـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول ثانٍ .

---

(٨٤) قال ﷺ : « ما خلا يهوديان بمسلم إلا همّا بقتله » .

قالـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

إنَّـــا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

نصارى : خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

بأنَّ : الباء حرف جر ، و (أن) حرف توكيد ونصب .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (أن) .

قسيسين : اسم (أن) مؤخر منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (ذا) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ورهباناً : الواو عاطفة ، و (رهباناً) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

وأنهم : الواو عاطفة ، و (أن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (أن) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يستكبرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على المصدر السابق .

* * *

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾

وإذا : الواو حرف مبنى على الفتح يجوز فيه وجهان :

— أن تكون استئنافية ، وجملة (إذا سمعوا ... ترى) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وإن كان لها ارتباط معنوى بما فى الآية الكريمة السابقة .

— أن تكون عاطفة ، وجملة (إذا سمعوا ... ترى) معطوفة على خبر (أنّ) فى الآية الكريمة السابقة وهو (لا يستكبرون) .

و (إذا) ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (ترى) .

سمعوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

أُنْــزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الرسول : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُنْزِلَ) .

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة .

أعينهم : (أعين) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

تفيض : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « هى » ، والجملة فى محل نصب حال من الأعين .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الدمع : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، والتقدير : « تفيض مملوءة من الدمع » .

ونشير إلى أن (من الدمع) فيه معنى التمييز ؛ أى تفيض أعينهم دمعاً[٨٥] .

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تفيض) .

عرفوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف والتقدير : « عرفوه » .

من : حرف جر .

الحق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال العائد المحذوف ، وهو الهاء فى « عرفوه » .

يقولون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (عرفوا) .

ربنـــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

آمنـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب النداء (ربنا آمنا) فى محل نصب « مقول القول » .

فاكتبنا : الفاء استئنافية و (اكتبْ) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

---

(٨٥) (تفيض من الدمع) : تمتلىء من الدمع حتى تفيض ، لأنَّ الفيض أنْ يمتلىء الإناء أو غيره حتى يطلع ما فيه من جوانبه .

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (اكتبْ) ، وهو مضاف .

الشاهدين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم[86] .

* * *

﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾ (84)

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لنـــا : اللام حرف جر ، و (نا) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة استئنافية .

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون .

نؤمـــن : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (نا) فى (لنا) .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (نؤمن) .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على لفظ الجلالة .

جاءنـا : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر .

الحق : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال فاعل (جاء) المستتر .

ونطمع : الواو عاطفة ، و (نطمع) فعل مضارع مرفوع بالضمة

---

(86) (فاكتبنا مع الشاهدين) : مع أمة محمد ﷺ الذين هم شهداء على سائر الأمم يوم القيامة ، لتكونوا شهداء على الناس ؛ وقال النصارى ذلك لأنهم وجدوا فى الإنجيل كذلك .

معطوف على (نؤمن) ؛ أى « وما لنا لا نطمع » ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يدخلنا : (يُدْخِلَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر مقدر ؛ أى « ونطمع فى أن يدخلنا » ، والجار والمجرور متعلق بـ (نطمع) ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

ربنا : (رب) فاعل (يُدْخِل) مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب ، و (رب) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يدخل) وهو مضاف .

القوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الصالحين : صفة مجرورة بالياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (٨٥)

فأثابهم : الفاء عاطفة ، و (أثاب) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (قالوا آمنا) فى الآية الكريمة (٨٣) .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أثاب) .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « بما قالوه » .

جنـاتٍ : مفعول به ثانٍ لـ (أثاب) منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

تجرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة (تجرى ... الأنهار) فى محل نصب صفة لـ (جنات) .

خالدين : حال منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (هم) فى (أثابهم) .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين) .

وذلك : الواو استئنافية ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع (مبتدأ) ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

جزاء : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (جزاء) مضاف .

المحسنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ ﴾

والذيـن : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ أول .

كفـروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

وكذبوا : الواو عاطفة ، و (كذبوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كفروا) لا محل لها من الإعراب .

بآياتنا : الباء حرف جر ، و (آيات) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كذبوا) ، و (آيات) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ثانٍ ، والكاف حرف خطاب .

أصحاب : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة ، والجملة (أولئك أصحاب) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (الذين ... أولئك أصحاب) استئنافية و (أصحاب) مضاف .

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون .

تحرموا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب النداء (يأيها ...) استئنافية .

طيبات : مفعول به منصوب بالكسرة ، وهو مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر مضاف إليه .

أحلَّ : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

لكـــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام
والجار والمجرور متعلق بـ (أحل) .

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نهى .

تعتـدوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة
معطوفة على (لا تحرموا) لا محل لها من الإعراب .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يحبُّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من
(إن) واسمها وخبرها استئنافية .

المعتدين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم[87] .

* * *

وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وكلوا : الواو عاطفة ، و (كلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ،
وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (تعتدوا) لا محل لها
من الإعراب .

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً
وأدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) اسم موصول بمعنى
« الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار
والمجرور متعلق بـ (كلوا) .

رزقكم : (رزق) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل فى
محل نصب مفعول به .

---

(٨٧) معنى الآية الكريمة : « يأيها الذين آمنوا لا تحرموا على أنفسكم ما أحل الله لكم من الطيبات ، ولا تتجاوزوا الحدود التى شرعها الله لكم من التوسط فى أموركم . إن الله لا يحب المتجاوزين للحدود » . انظر المنتخب : ١٦٢ .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

حلالاً : اسم منصوب بالفتحة ؛ لأنه :

- مفعول به لـ (كلوا) .
- حال ، وصاحبه (ما) فى (ممَّا) .
- صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير : « كلوا ... أكلاً حلالاً » .

طيباً : صفة لـ (حلالاً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

واتقوا : الواو عاطفة ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (كلوا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة للفظ الجلالة .

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (مؤمنون) الآتى .

مؤمنون : خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

* * *

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ
بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ
فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓا۟
أَيْمَـٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون .

يؤاخذكم : (يؤاخذُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية لتقرير حكم اللغو فى الأيمان .

باللغو : الباء حرف جر ، و (اللغو) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤاخذُ)[٨٨] .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أيمانكم : (أيمان) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (اللغو) . ويجوز تعلقه بـ (اللغو) نفسه ؛ لأنه مصدر « لغا فى يمينه » . و (أيمان) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ولكن : الواو عاطفة ، و (لكن) حرف استدراك مهمل ؛ أى لا يأخذ اسماً ولا خبراً .

يؤاخذكم : (يؤاخذ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (لا يؤاخذكم الله) لا محل لها من الإعراب .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤاخذُ) .

عقّدتم : (عقّدتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

الأيمان : مفعول به منصوب بالفتحة . والمقصود بـ « تعقيد الأيمان » توثيقها بالقصد والنية . ورُوِىَ أن الحسن — رضى الله عنه — سُئل عن لغو اليمين ، وكان عنده الفرزدق ، فقال : يا أبا سعيد ، دعنى أجبْ عنك فقال :

---

(٨٨) اللغو فى اليمين : الساقط الذى لا يتعلق به حكم ، واختُلِف فيه ؛ فعن عائشة — رضى الله عنها — أنها سئلت عنه فقالت : هو قول الرجل : لا واللهِ ، بلى واللهِ ، وهو مذهب الشافعى . وعن مجاهد : هو الرجل يحلف على الشىء يرى أنه كذلك ، وليس كما ظن ، وهو مذهب أبى حنيفة .

ولسـتُ بمأخـوذٍ بلغْـوِ تقـولُه
إذا لم تعمـدْ عاقـداتِ العـزائمِ

أى لستُ مأخوذاً باللغو الساقط من الكلام .

فكفارته : الفاء الفصيحة؛ لأن قبلها حذفاً يُفهم من السياق الكريم ؛ أى إذا حنثتم فيما عقَّدتم الأيمان ... ، و (كفَّارة) ، مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه ، يعود على الحنث المفهوم من السياق الكريم[٨٩] .

إطعـام : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط الذى قدرناه ، و (إطعام) مضاف .

عشرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

مساكين : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، صيغة منتهى الجموع .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أوسط : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف ، والتقدير : « إطعام عشرة مساكين طعاماً أو قوتاً من أوسط ؛ أى متوسطاً » . و (أوسط) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر مضاف إليه .

تطعمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « تطعمون منه » أو « تطعمونه » .

أهليكم : (أهلى) مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

كسوتهم : (كسوة) اسم معطوف على (إطعام) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

---

(٨٩) الكفَّارة : الفِعلة التى من شأنها أن تكفر الخطيئة ؛ أى تسترها .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

تحرير : اسم معطوف على (إطعام) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

رقبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فمن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يجد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فصيام : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (صيام) مبتدأ مرفوع بالضمة ، وخبره محذوف ، والتقدير : « فعليه صيام » والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية . و (صيام) مضاف .

ثلاثة : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف .

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

كفارة : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، و (كفارة) مضاف .

أيمانكم : (أيمان) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب ، والعامل فيه الجواب المحذوف ؛ لأن التقدير : « إذا حلفتم فذلك كفارة أيمانكم » .

حلفتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

و حفظوا : الواو عاطفة ، و (احفظوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة (لا يؤاخذكم الله) لا محل لها من الإعراب .

أيمانكم : (أيمان) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « يبين لكم آياته تبييناً مثل ذلك » واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

يبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبين) .

آياته : (آيات) مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجّى مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب بـ (لعل) .

تشكرون : فعل مضارع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخـ استئنافية .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم ق نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

الخمر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والميسر : الواو عاطفة ، و (الميسر) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

والأنصاب : الواو عاطفة ، و (الأنصاب) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

رجس : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة « جواب النداء » لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب النداء استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عمل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجس) ، أو بمحذوف خبر ثانٍ لـ (الخمر) ، و (عمل) مضاف .

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فاجتنبوه : الفاء عاطفة ، و (اجتنبوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (إنما الخمر ... رجس) لا محل لها من الإعراب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعلَّ) .

تفلحون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر(لعل)، والجملة استئنافية(٩٠) .

* * *

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَٰوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾

---

(٩٠) معنى الآية الكريمة : « يأيها المصدقون بالله وكتبه ورسله ، المذعنون للحق ، ليس شرب المسكرات ، ولا لعب القمار ، ونصْب الأحجار للذبح عندها تقرباً إلى الأصنام التى تعبدونها ، واتخاذ السهام والحصى والورق للتعرف بها على مغيبات القدر ... ليس كل ذلك إلا خبثاً نفسياً باطلاً ، هو تزيين الشيطان لفاعليه ، فاتركوه لكى تفوزوا فى الدنيا بحياة فاضلة ، وفى الآخرة بنعيم الجنة » . المنتخب : ١٦٣ .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

يريـــد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الشيطان : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يُوقِــع : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد) . وفاعل (يوقع) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب .

بينكـم : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يوقع) ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

العداوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والبغضاء : الواو عاطفة ، و (البغضاء) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الخمر : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (العداوة والبغضاء) .

والميسر : الواو عاطفة ، و (الميسر) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

ويصدكم : الواو عاطفة ، و (يصدَّ) فعل مضارع منصوب بالفتحة ؛ لأنه معطوف على (يوقع) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يوقع) لا محل لها من الإعراب ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

ذكــر : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يصد) ، و (ذكر) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وعـن : الواو عاطفة ، و (عن) حرف جر .

الصلاة : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (عن ذكر) .

فهــــل : الفاء استئنافية ، و (هل) حرف استفهام تضمن معنى الأمر .
أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
منتهون : خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة استئنافية .

* * *

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾

وأطيعوا : الواو عاطفة ، و (أطيعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (فهل أنتم منتهون) لتضمن الاستفهام معنى الأمر كما أشرنا .
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
وأطيعوا : الواو عاطفة ، و (أطيعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (أطيعوا) .
الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
واحذروا : الواو عاطفة ، و (احذروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (أطيعوا) .
فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .
تولـيتم : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل .
فاعلموا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (اعلموا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .
أنما : (أن) حرف توكيد ونصب كُفّ عن العمل ، و (ما) كافة لـ (أن) عن العمل .
على : حرف جر مبنى على السكون .
رسولنا : (رسول) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق

بمحذوف خبر مقدم ، و (رسول) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب سدَّتْ مسدَّ مفعولى (اعلموا) .

المبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ



ليس : فعل ماضٍ ناسخ يفيد النفى مبنى على الفتح .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعملوا : الواو عاطفة ، و (عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب .

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

جُناح : اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها استئنافية .

فيما : (فى) حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (جناح) .

طَعِمُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول[٩١] .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه المحذوف ، والتقدير : إذا ما اتقوا ... فليس عليهم جناح .

ما : زائدة حرف مبنى على السكون .

اتقـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (الأصل : اتقيوا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

وآمنوا : الواو عاطفة ، و (آمنوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (اتقوا) .

وعملوا : الواو عاطفة ، و (عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (اتقوا) .

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

اتقـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (اتقوا) .

وآمنوا : الواو عاطفة ، و (آمنوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (اتقوا) .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

اتقـوا : إعرابه كإعراب (اتقوا) السابق .

وأحسنوا : إعرابه كإعراب (آمنوا) السابق .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير

---

(٩١) قيل : لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة : يا رسول الله فكيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون مال الميسر ؟ فنزلت .

مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

المحسنين : مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

ليبلونكم : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (يبلوَ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والنون للتوكيد ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب القسم جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة النداء (يأيها ...) استئنافية .

بشىء : الباء حرف جر ، و (شىء) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبلو) .

من : حرف جر .

الصيد : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (شىء) .

تناله : (تنال) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

أيديكم : (أيدى) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (شىء) ، و (أيدى) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ورماحكم : الواو عاطفة ، و (رماح) اسم معطوف على (أيدى) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ليعلم : اللام حرف تعليل وجر ، و (يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبلو) .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

يخافه : (يخاف) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول .

بالغيب : الباء حرف جر ، و (الغيب) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (من) أو الفاعل المستتر فى (يخاف) ؛ أى يخافه غائباً عن الخلق .

فمن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط فى محل رفع مبتدأ .

اعتدى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (اعتدى) ، وهو مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

فله : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، واللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تقتلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة النداء (يأيها ...) استئنافية .

الصيد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وأنتم : الواو للحال ، و (أنتم) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

حُرُم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تقتلوا) .

ومـــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

قتلـــه : (قتل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

منكـم : (من) حرف جر ، و (كُم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال فاعل (قتل) .

متعمـداً : حال منصوب بالفتحة ، وصاحبه فاعل (قتل) أيضاً .

فجـزاءٌ : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (جزاء) :

ــ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : « فعليه جزاءٌ » .

ــ مبتدأ خبره محذوف والتقدير : « فالواجبُ عليه جزاءٌ » .

والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

مثـــل : صفة لـ (جزاء) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ، وهى مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

قتـــل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

النعـــم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق :

ــ بمحذوف حال من ضمير الفاعل فى (قتل) ؛ لأن المقتول يكون من النعم .

ــ بمحذوف صفة لـ (جزاء) ؛ أى جزاء كائن من النعم .

يحكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحكم) .
ذوا : فاعل مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة ثانية لـ (جزاء) ، و (ذوا) مضاف .
عدل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عدل) .
هَدْيـاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :
— حال من الهاء فى (به) .
— مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : يهديه هدياً .
— تمييز .
بالـغ : صفة لـ (هدياً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، وهى مضاف .
الكعبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
كفارة : اسم معطوف على (جزاء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
طعـام : بدل من (كفارة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .
مساكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف على وزن « مفاعيل » .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
عدل : اسم معطوف على (كفارة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .
ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .
صياماً : تمييز لـ (عَدْلَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ليـذوق : اللام حرف تعليل وجر ، و (يذوق) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الموجود فى الخبر : « عليه الجزاء ليذوق » . أو يتعلق الجار والمجرور بـ (طعام) أو (صياماً) . وفاعل (يذوق) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب .

وبـــال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

أمـــره : (أمر) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

عفـــا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

عمَّـــا : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (عفا) .

سلـف : فعل مضارع مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

ومَـــنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط فى محل رفع مبتدأ .

عاد : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فينتقـم : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (ينتقم) فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « فهو ينتقم الله » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

منـــه : (من) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينتقم) .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .

عزيـز : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

ذو : خبر ثانٍ مرفوع بالواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

انتقـام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٩٢] .

* * *

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

أُحِـلَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

لكـم : اللام حرف جر ، و (كُمْ) ضمير متصل فى محل جر باللام ؛ والجار والمجرور متعلق بـ (أُحِلَّ) .

صيـد : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية ، و (صيد) مضاف .

البحـر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وطعامه : الواو عاطفة ، و (طعام) اسم معطوف على (صيد) مرفوع

---

(٩٢) معنى الآية الكريمة : « يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وقد نويتم الحج والعمرة وتقرمون بأعمالهما ، ومن قتله منكم قاصداً فعليه أن يؤدى نظير الصيد الذى قتله ؛ يخرجه من الإبل والبقر والغنم ، ويعرف النظير بتقدير رجلين عادلين منكم يحكمان به ، ويهديه إلى الفقراء عند الكعبة ، أو يدفع بدله إليهم ، أو يخرج بقيمة المثل طعاماً للفقراء ، لكل فقير ما يكفيه يومه ؛ ليكون ذلك مسقطاً لذنب تعديه على الصيد ، أو يصوم أياماً بعدد الفقراء الذين كانوا يستحقون الطعام لو أخرجه . وقد شرع ذلك ليحس المعتدى بنتائج جرمه وسوء عاقبته ، عفا الله عما سبق لكم من المخالفة قبل تحريمها ، ومن رجع إلى التعدى بعد العلم بتحريمه فإن الله يعاقبه بما ارتكب ، وهو غالب لا يغلب ، شديد العقاب لمن يصر على الذنب » . المنتخب : ١٦٤ .

بالضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

متاعاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :
- مفعول لأجله ؛ أى لأجل تمتعكم .
- مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : متعكم تمتيعاً .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعاً) .

وللسيارة : الواو عاطفة ، واللام حرف جر ، و (السيارة) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (لكم) .

وحُرِّمَ : الواو عاطفة ، و (حرِّم) فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (حرِّم) .

صيد : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (أحل لكم صيد ...) لا محل لها من الإعراب ، و (صيد) مضاف .

البر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : مصدرية ظرفية حرف مبنى على السكون .

دمتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، وهو من أخوات (كان) ، و (ما) والفعل (دام) فى تأويل مصدر فى محل نصب على الظرفية ، والتقدير : حُرِّمَ عليكم صيد البر مدةَ دوامكم ، والظرف متعلق بـ (حرِّم) . و (تم) فى (دمتم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (دام) .

حرما : خبر (دام) منصوب بالفتحة ، والجملة من (دام) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

واتقوا : الواو استئنافية ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب نعت للفظ الجلالة .

إليــــه : (إلى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تحشرون) .

تُحشَرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة صلة الموصول .

* * *

﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾

جعــــل : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو بمعنى « صيَّر » ؛ لذلك يتعدى إلى مفعولين(٩٣) .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

الكعبة : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

البيت : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة فائدته الدلالة المدح .

الحرام : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

قيامــاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

للنـاس : اللام حرف جر ، و (الناس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قياماً)(٩٤) .

والشهر : الواو عاطفة ، و (الشهر) اسم معطوف على (الكعبة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الحرام : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

---

(٩٣) يجوز أن يكون (جعل) بمعنى « خلق » ؛ فيأخذ مفعولاً به هو (الكعبة) ، وحالاً هو (قياماً) .

(٩٤) (قياماً للناس) : انتعاشاً لهم فى أمر دينهم ودنياهم ، ونهوضاً إلى أغراضهم ومقاصدهم فى معاشهم ومعادهم لما يتم لهم من أمر حجهم وعمرتهم وتجارتهم وأنواع منافعهم .

والهدى : الواو عاطفة ، و (الهدى) اسم معطوف على (الكعبة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والقلائد : الواو عاطفة ، و (القلائد) اسم معطوف على (الكعبة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع :
- خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : الحكم الذى ذكرناه ذلك .
- مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ذلك الحكم هو الحقُّ لا غيره . والجملة استئنافية على كلا التقديرين . واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

لتعلموا : اللام حرف تعليل وجر ، و (تعلموا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالمحذوف الذى قدرناه مع (ذلك) . وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يعلـــم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سدَّ مسد مفعولى (تعلموا) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقرَّ » صلة الموصول .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب عطفاً على (ما) الأولى .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .
وأن : الواو عاطفة ، و (أن) حرف توكيد ونصب .
الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة .
بكـــل : الباء حرف جر ، و (كل) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم) الآتى . و (كل) مضاف .
شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
عليم : خبر (أن) مرفوع بالضمة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب معطوف على (أنّ الله يعلم) .

* * *

اعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾

اعلمـوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .
أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
شديد : خبر (أن) مرفوع بالضمة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سد مسد مفعولى (اعلموا) . و (شديد) مضاف .
العقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
وأن : الواو عاطفة ، و (أن) حرف توكيد ونصب .
الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
غفـور : خبر (أن) مرفوع بالضمة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب معطوف على (أن الله شديد العقاب) .
رحيم : خبر ثانٍ لـ (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الرسول : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .

يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

تبدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « ما تبدونه » .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب معطوف على (ما) الأولى .

تكتمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « ما تكتمونه » .

* * *

قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يستوى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

الخبيث : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

والطيب : الواو عاطفة ، و (الطيب) اسم معطوف مرفوع بالضمة .

ولـــو : الواو للحال ، و (لو) حرف شرط غير جازم .

أعجبك : (أعجب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

كثرة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الخبيث : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « لو أعجبك كثرة الخبيث لا يستويان » ، وجملة (لو) فى محل نصب حال من فاعل (لا يستوى) ؛ أى لا يستويان حال كونهما على كل حال .

فاتقـوا : الفاء استئنافية ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

أولى : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع مذكر السالم ، وهو مضاف .

الألباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لعلكـم : (لعل) حرف يدل على الترجى من أخوات (إن) مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (لعل) .

تفلحون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ
عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تسألوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء استئنافية .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

أشياء : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلق بـ (تسألوا)[٩٥] .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تُبْدَ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ، فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (تبد) .

تسؤكم : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، جواب الشرط ، والفاعل ضمير

(٩٥) « أشياء » ممنوعة من الصرف للقلب المكانى ؛ أى حدث تغير فى ترتيب حروفها ؛ لأن أصلها « شيئاء » على وزن « فَعْلاء » ، فلما كثر استعمالها استثقلت همزتان بينهما ألف ، فنقلت الهمزة الأولى ، وهى لام الكلمة ، قبل فاء الكلمة وهى الشين ، فصارت « أشياء » على وزن « لفعاء » ؛ لذلك إذا طلب أحد تعليل منع « أشياء » من الصرف كما فى الآية الكريمة نقول : إن بها قلباً مكانياً . انظر درس القلب المكانى فى كتابنا (الصرف التعليمى) .

مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير مقترن بالفاء ، وجملة أسلوب الشرط (إن تبد لكم تسؤكم) فى محل جر صفة لـ (أشياء) ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تسألوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

عنها : (عن) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تسألوا) .

حين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (تسألوا) ، وهو مضاف .

يُنزَّلُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وهو مبنى للمجهول .

القرآن : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بالإضافة إلى (حين) .

تُبْدَ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ، جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ، وجملة أسلوب الشرط (إن تسألوا ... تبد) معطوفة على الشرط السابق .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (تبد) .

عفا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة :

— استئنافية لا محل لها من الإعراب .

— فى محل جر صفة ثانية لـ (أشياء) .

عنها : (عن) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متلعق بـ (عفا) .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .

غفـور : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

حليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

سألها : (سأل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (ها) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

قوم : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة :

— استئنافية لا محل لها من الإعراب .

— فى محل جر صفة لـ (أشياء) فى الآية الكريمة السابقة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلكـم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (لقوم) ، و (قبل) مضاف و (كُم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

أصبحوا : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (أصبح) .

بها : الباء حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (كافرين) الآتى .

كافرين : خبر (أصبحوا) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم والجملة من (أصبح) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (قد سألها قوم) .

* * *

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون .

جعـل : فعل ماض مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

بَحِيـرَةٍ : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد(٩٦) .

و (جعل) هاهنا بمعنى « سمَّى » ، فعلى هذا يكون (بحيرة) أحد المفعولين ، والآخر محذوف ؛ أي ما سمى الله حيواناً بحيرةً . ويجوز أن تكون (جعل) متعدية إلى مفعول واحد بمعنى « ما شرع » ، و « لا وضع » .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي .

سائبـة : اسم معطوف على (بحيرة) مجرور بالكسرة(٩٧) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي .

وصيلـة : اسم معطوف على (بحيرة) مجرور بالكسرة(٩٨) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي .

حامٍ : اسم معطوف على (بحيرة) مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة ، و (حامٍ) اسم فاعل من (حمى يحمي : إذا منع)(٩٩) .

(٩٦) كان أهل الجاهلية إذا أنتجت الناقة خمسة أبطن ، آخرها ذكر ، شقوا أذنها ، وحرموا ركوبها ، ولا تطرد من ماء ولا مرعى ، وإذا لقيها المعيى لم يركبها ، وهي تختلف باختلاف عادات العرب ، وهذا هو المقصود بـ (بحيرة)

(٩٧) كان أهل الجاهلية يقول الرجل منهم : إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقتي سائبة . وقيل : كان الرجل إذا أعتق عبداً قال : هو سائبة .

(٩٨) (الوصيلة) : كان أهل الجاهلية إذا ولدت الشاة أنثى فهي لهم ، وإن ولدت ذكراً فهو لآلهتهم .

(٩٩) (حام) : إذا أنتجت من صلب الفحل عشرة أبطن فقد حمى ظهره ، فلا يركب ولا عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

ولكن : الواو عاطفة ، و (لكن) حرف استدراك مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (لكن) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يفترون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (لكن) ، وجملة (لكن) واسمها وخبرها معطوفة على (ما جعل الله) فلا محل لها من الإعراب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يفترون) .

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وأكثرهم : الواو عاطفة ، و (أكثر) مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لا : حرف نفى مبنى على السكون وهو غير عامل .

يعقلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ (أكثر) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لكن الذين كفروا يفترون) لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

وإذا : الواو عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بجوابه (قالوا) .

قيل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (قيل) .

تعالوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تعالوا) .

أنـــزل : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة صلة الموصول .

وإلى : الواو عاطفة ، و (إلى) حرف جر .

الرسول : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (إلى ما) .

قالـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة (إذا قيل ... قالوا) معطوفة على (أكثرهم لا يعقلون) .

حسبنـا : (حسب) مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

وجدنـا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

عليـــه : (على) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (وجدنا) .

آباءنـــا : (آباء) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أولـــو : وهى مكونة من ثلاث كلمات :

ـــ الهمزة حرف استفهام فيه الدلالة على الإنكار والتوبيخ .

— الواو للحال .
— (لو) شرطية غير جازمة .

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح .

آباؤهم : (آباء) اسم (كان) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) . وجواب (لو) محذوف والتقدير : « أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً يتبعونهم » ، و (لو) مع معموليها فى محل نصب حال ؛ أى « ولو كان آباؤهم جهلة ضالين » .

شيئــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

يهتدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (يعلمون) فى محل نصب .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذين : اسم موصول فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليكـم : اسم فعل أمر بمعنى « الزموا » ، وهو منقول عن الجار والمجرور وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنتم » ، والجملة من اسم

الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء استئنافية .

أنفسكم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يضركم : (يضرُّ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ضَلَّ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بجوابه المحذوف ؛ أى « إذا اهتديتم فلا يضركم من ضل » .

اهتديتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مرجعكم : (مرجع) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (مرجع) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فينبئكم : الفاء عاطفة ، و (ينبئُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (إلى الله مرجعكم) لا محل لها من الإعراب ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينبىء) .

كنتم فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

تعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « بما كنتم تعملونه » .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ..

شهادة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

بينكم : (بين) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرف للزمان المستقبل مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو يتعلق بـ (شهادة) .

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح .
أحدكم : (أحد) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
الموت : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .
حين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (حضر) أو (الموت) ، وهو مضاف .
الوصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
اثنان : خبر المبتدأ (شهادة) مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين ...) استئنافية[100] .
ذوا : صفة لـ (اثنان) مرفوعة بالألف ؛ لأنها مثنى ، وهى مضاف .
عدل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة أخرى لـ (اثنان) .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
آخران : اسم معطوف على (اثنان) مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .
من : حرف جر مبنى على السكون .
غيركم : (غير) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آخران) ؛ أى آخران من غير ملتكم ، و (غير) مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه . و (من غيركم) : من الأجانب .
إن : حرف شرط مبنى على السكون .
أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده .

---

(١٠٠) التقدير فى (شهادة بينكم ... اثنان) شهادة بينكم شهادة اثنين .

ضربتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، فهى تفسّر الفعل المحذوف بعد حرف الشرط .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ضربتم) . ومعنى (ضربتم فى الأرض) : سافرتم .

قلنا إنّ (إن) شرطية ، وفعل الشرط محذوف يفسره (ضربتم) المذكور ، ولكن أين جواب الشرط ؟ إنه محذوف يدل عليه ما قبله ، والتقدير : « إن ضربتم فى الأرض فالشاهدان آخران » .

وسؤال آخر وهو : ما موقع جملة الشرط من الإعراب ؟ إنها اعتراضية لا محل لها من الإعراب بين (آخران) وصفته وهو (تحبسونهما) ؛ أى : أو آخران من غيركم محبوسان .

فأصابتكم : الفاء عاطفة ، و (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، و (كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

مصيبة : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة معطوفة على (ضربتم) لا محل لها من الإعراب ، و (مصيبة) مضاف .

الموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تحبسونهما : (تحبسون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل رفع صفة لـ (آخران) ، و (هما) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تحبسون) ، و (بعد) مضاف .

الصلاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[101] .

---

(١٠١) (من بعد الصلاة) : من بعد صلاة العصر ؛ لأنه وقت اجتماع الناس ، وعن الحسن : بعد صلاة العصر أو الظهر ؛ لأن أهل الحجاز كانوا يعقدون للحكومة بعدهما .

فيقسمان : الفاء عاطفة ، و (يقسمان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (تحبسون) فى محل رفع .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يقسمان) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

ارتبتم : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل . وجواب الشرط محذوف ، والتقدير « إن ارتبتم فحلفوهما » . وجملة أسلوب الشرط اعتراضية بين القسم (فيقسمان) وجوابه (نشترى) لا محل لها من الإعراب .

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون .

نشترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (نشترى) .

ثمناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولو : الواو للحال ، و (لو) شرطية غير جازمة .

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسم (كان) مستتر والتقدير « ولو كان المشهود له أو المقسَم له » .

ذا : خبر (كان) منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وجواب (لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « ولو كان المشهود له ذا قربى فلا نشترى به » ، وجملة (لو) فى محل نصب حال ، و (ذا) مضاف .

قربى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

نكتم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً

تقديره « نحن » ، والجملة معطوفة على (لا نشترى) لا محل لها من الإعراب .

شهادة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

إنـا : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

إذاً : حرف جواب وجزاء مهمل ؛ أى لا يؤثر فيما بعده .

لمن : اللام المزحلقة حرف مبنى على الفتح ، و (من) حرف جر .

الآثمين : اسم مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها الإعراب استئنافية دالة على التعليل لعدم الكتمان[١٠٢] .

* * *

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

عُثِـر : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول .

على : حرف جر مبنى على السكون .

---

(١٠٢) معنى الآية الكريمة : « يأيها الذين آمنوا : حينما تظهر على أحد منكم علامة الموت ، ويريد أن يوصى بشىء ، فالشهادة بينكم على الوصية : أن يشهد اثنان عادلان من أقاربكم ، أو آخران من غيركم ، إذا كنتم فى سفر ، وظهرت أمارات الموت ، وتحبسون هذين الشاهدين بعد أداء الصلاة التى يجتمع عليها الناس ، فيحلفان بالله قائلين : لانستبدل بيمينه عوضاً ، ولو كان فيه نفع لنا أو لأحد أقاربنا ، ولا نخفى الشهادة التى أمرنا الله بأدائها صحيحة . إنا إذا أخفينا الشهادة أو قلنا غير الحق ، لنكونن من الظالمين المستحقين لعذاب الله » . المنتخب : ١٦٧ .

أنهمـا : (أن) حرف توكيد ونصب ، و (هما) ضمير متصل فى محل نصب اسم (أن) .

استحقا : فعل ماض مبنى على الفتح ، وألف الاثنين ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (على) ؛ أى فإن عُثِرَ على استحقاقهما ... والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل للفعل (عُثِرَ) .

إثماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فآخران : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (آخران) اسم مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى ، وإعرابه :

— خبر لمبتدأ محذوف ؛ أى فالشاهدان آخران .

— مبتدأ وخبره جملة (يقومان) الآتية .

— فاعل لفعل محذوف ؛ أى فليشهدْ آخران .

والجملة من المبتدأ والخبر ، أو من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

يقومان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة :

— فى محل رفع خبر لـ (آخران) حين إعرابه مبتدأ كما أشرنا .

— فى محل رفع صفة لـ (آخران) حين إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف .

مقامهما : (مقام) مفعول مطلق منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (هما) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذيـن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آخران) .

استحق : فعل ماض مبنى على الفتح ، ولك فى فاعله وجهان هما :

— (الأوليان) وهو فاعل مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى ومفرده « الأَوْلَى » ؛ أى الأحق بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما .

ــ ضمير الإثم لتقدم ذكره فى (استحقا إثماً) ؛ أى استحق عليهم الإثم .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (استحق) .

الأَوْلَيَانِ : اسم مرفوع بالألف ، نجمع لك وجوه الإعراب الخاصة به كما يأتى :

ــ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : « هما الأوليان » .

ــ مبتدأ وخبره (آخران) .

ــ فاعل (استحق) .

ــ بدل من الضمير فى (يقومان) .

ــ صفة لـ (آخران) ؛ لأنه وإن كان نكرة فقد وُصِفَ بـ (يقومان) ، و (الأوليان) لم يقصد بهما قصد اثنين بأعيانهما .

فيقسمان : الفاء عاطفة ، و (يقسمان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة معطوفة على (يقومان) .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يقسمان) .

لشهادتنا : اللام واقعة فى جواب القسم ، و (شهادة) مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أحــــقُّ : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

من : حرف جر مبنى على السكون .

شهادتهما : (شهادة) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أحق) ، و (شهادة) مضاف و (هما) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ومــــا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) نافية .

اعتدينا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

إنـــــا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

إذاً : حرف جواب وجزاء مهمل ؛ أى غير عامل .

لمن : اللام المزحلقة ، و (من) حرف جر .

الظالمين : اسم مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية دالة على التعليل[١٠٣] .

* * *

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح . والمشار إليه : الذى تقدم من بيان الحكم .

أدنى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و (أدنى) مضاف .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يأتـــوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إلى (أدنى) . وواو الجماعة فى (يأتوا) فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

---

(١٠٣) معنى الآية الكريمة : « فإذا ظهر أن الشاهدين قد كذبا فى شهادتهما ، أو أخفيا شيئاً ، فإن اثنين من أقرب المستحقين لتركة الميت ، هما أحق أن يقفا مكان الشاهدين بعد الصلاة ، ليظهرا كذبهما فيحلفا بالله أن الشاهدين قد كذبا وأن يميننا أولى بالقبول من يمينهما ، ولم نتجاوز الحق فى أيماننا ، ولم نتهم الشاهدين زوراً ، فإننا لو فعلنا ذلك نكون من الظالمين المستحقين عقاب من يظلم غيره » . المنتخب : ١٦٧ .

بالشهادة : الباء حرف جر ، و (الشهادة) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يأتوا) .
على : حرف جر مبنى على السكون .
وجهها : (وجه) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الشهادة) ، و (وجه) مضاف و (ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
يخافوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (يخافوا) معطوف على (أن يأتوا) .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
تُرَدَّ : فعل مضارع منصوب بالفتحة ، وهو مبنى للمجهول .
أيمان : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يخافوا) .
بعـــد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (ترد) ، وهو مضاف .
أيمانهم : (أيمان) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
واتقـوا : الواو استئنافية ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .
واسمعوا : الواو عاطفة ، و (اسمعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (اتقوا) .
والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
يهدى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ؛ والفاعل ضمير مستتر جوازاً « هو » ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .
القـــوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
الفاسقين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « اذكر يوم ... » . و (يوم) مضاف .

يجمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (يوم) إليها .

الرسل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فيقول : الفاء عاطفة ، و (يقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على (يجمع الله) فى محل جر .

ماذا : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لـ (أجبتم) الآتى ، وهو منصوب على نزع الخافض ؛ أى « بماذا أجبتم » .

أجبتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

علم : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

لنا : اللام حرف جر ، و (نا) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

أنت : ضمير منفصل على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

علام : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ،

والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية ، و (علام) مضاف .

الغيوب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (أنت) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب ؛ لأنه توكيد للضمير فى (إنك) .

— (علام) خبر (إن) مرفوع بالضمة .

* * *

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب :

— بدل من (يوم) فى صدر الآية الكريمة السابقة .

— بفعل محذوف ، والتقدير : « اذكر إذ » .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

عيسى : منادى مبنى على الضم المقدر على الألف فى محل نصب ، وهو علم مفرد .

ابـــن : بدل من (عيسى) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

اذكـــر : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب النداء (يا عيسى ابن مريم اذكر) فى محل نصب « مقول القول » .

نعمتى : (نعمة) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

عليك : (على) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نعمتى) .

وعلى : الواو عاطفة ، و (على) حرف جر مبنى على السكون .

والدتك : (والدة) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (عليك) ، و (والدة) مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو :

- بدل اشتمال من (نعمتى) .
- متعلق بـ (نعمتى) أيضاً .

أيدتك : (أيّد) فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

بروح : الباء حرف جر ، و (روح) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أيد) ، و (روح) مضاف .

القدس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
تكلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الكاف فى (أيدتك) .
الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
المهد : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال فاعل (تكلم) ؛ أى حالة كونك طفلاً .
وكهلاً : الواو عاطفة ، و (كهلاً) اسم منصوب بالفتحة على أنه حال أيضاً ، وهو معطوف على (فى المهد) من حيث المعنى .
وإذ : الواو عاطفة ، و (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (إذ) السابقة .
علّمتك : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل بإضافة (إذ) إليها ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .
الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
والحكمة : الواو عاطفة ، و (الحكمة) اسم معطوف منصوب بالفتحة .
والتوراة : الواو عاطفة ، و (التوراة) اسم معطوف منصوب بالفتحة .
والإنجيل : الواو عاطفة ، و (الإنجيل) اسم معطوف منصوب بالفتحة .
وإذ : الواو عاطفة ، و (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب عطفاً على (إذ) الأولى أو السابقة عليها .
تخلق : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .
من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .
الطين : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تخلق) .

كهيئة : الكاف اسم بمعنى « مثل » فى محل نصب مفعول به لـ (تخلق) ، وهو مضاف و (هيئة) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، و (هيئة) مضاف .

الطير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

بإذنى : الباء حرف جر ، و (إذن) اسم مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (إذن) مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

فتنفخ : الفاء عاطفة ، و (تنفخ) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (تخلق) فى محل جر .

فيها : (فى) حرف جر و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تنفخ) .

فتكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » .

طيراً : خبر (تكون) منصوب بالفتحة ، والجملة معطوفة (تنفخ) .

بإذنى : إعرابها كإعراب (بإذنى) الأولى .

وتبرىء : الواو عاطفة ، و (تبرىء) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (تخلق) .

الأكمه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والأبرص : الواو عاطفة ، و (الأبرص) اسم معطوف منصوب بالفتحة .

بإذنى : إعرابها كإعراب (بإذنى) الأولى .

وإذ : الواو عاطفة ، و (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (إذ) السابقة .

تخرج : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

الموتى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر .

بإذنى : إعرابها كإعراب (بإذنى) الأولى .

وإذ : الواو عاطفة ، و (إذ) إعرابها كإعراب (إذ) السابقة .

كففتُ : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

بنــــى : مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

عنك : (عن) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (كففتُ)[١٠٤] .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (كففت) .

جئتهم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

بالبينات : الباء حرف جر ، و (البينات) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جئتهم) .

فقـــال : الفاء عاطفة ، و (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

للذين : اسم موصول فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (جئتهم) فى محل جر .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة فى (كفروا) .

إن : حرف نفى مبنى على السكون ، بمعنى « ما » .

---

(١٠٤) (وإذ كففت بنى إسرائيل عنك) : يعنى اليهود حين همُّوا بقتله .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع متبدأ .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

سحر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾

وإذ : الواو عاطفة ، و (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب وهو معطوف على (إذ أيدتك) .

أوحيتُ : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الحواريين : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (أوحيت)(١٠٥) .

أن : تفسيرية بمعنى « أى » حرف مبنى على السكون .

آمنـــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

بى : الباء حرف جر ، والياء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (آمنوا) .

وبرسولى : الواو عاطفة ، والباء حرف جر ، و (رسول) اسم مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور معطوف على (بى) ، و (رسول) مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

---

(١٠٥) (أوحيت إلى الحواريين) : أمرتهم على ألسنة الرسل .

قالـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

آمنـــا : فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) ، و (نا) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

واشهـد : الواو عاطفة ، و (اشهد) فعل طلب مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (آمنا) .

بأننـــا : الباء حرف جر ، و (أن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب اسم (أن) .

مسلمون : خبر (أن) مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل فى مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (اشهد) .

* * *

إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « اذكر إذ » .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح .

الحواريون : فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

عيسى : منادى مبنى على الضم المقدر فى محل نصب .

ابـــن : بدل من (عيسى) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .
مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .
هل : حرف استفهام مبنى على السكون .
يستطيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
ربك : (رب) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يا عيسى ... هل يستطيع ربك ...) فى محل نصب « مقول القول» . و (رب) مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
ينـــزل : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يستطيع) . وفاعل (ينزِّل) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب .
علينـــا : (على) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينزل) .
مائـدة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
من : حرف جر .
السمـاء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مائدة) .
قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (عيسى) ، والجملة استئنافية .
اتقـــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .
الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .
إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ؛ أى « إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله » ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية .

* * *

قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة استئنافية .

نريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

نأكل : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (نريد) . وفاعل (نأكل) ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) .

منها : (من) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نأكل) .

وتطمئن : الواو عاطفة ، و (تطمئن) فعل مضارع منصوب بالفتحة ، وهو معطوف على (نأكل) .

قلوبنا : (قلوب) فاعل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ونعلم : الواو عاطفة ، و (نعلم) فعل مضارع منصوب بالفتحة ، وهو معطوف على (نأكل) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

أنْ : مخففة من الثقيلة حرف مبنى على السكون ، واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير « أنّه » .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

صدقتنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر سدَّ مسد مفعولى (نعلم) . و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

ونكون : الواو عاطفة ، (نكون) فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة ، وهو معطوف على (نأكل) ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

عليها : (على) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (الشاهدين) الآتى .

من : حرف جر .

الشاهدين : اسم مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون)[١٠٦] .

* * *

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

عيسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر ، وهى ضمة واحدة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية .

ابن : بدل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

(١٠٦) (ونكون عليها من الشاهدين) : نشهد عليها عند الذين لم يحضروها من بنى إسرائيل ، أو نكون من الشاهدين لله بالوحدانية ، ولك بالنبوة .

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

اللهمَّ : (اللهُ) منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم فى محل نصب ، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف .

ربنا : (رب) منادى ثانٍ بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

أنزل : فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (اللهم ربنا أنزل ...) فى محل نصب « مقول القول » .

علينا : (على) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزلْ) .

مائدة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر .

السماء : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مائدة) .

تكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » .

لنا : اللام حرف جر ، و (نا) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عيداً) ، وكان فى الأصل صفة « عيداً لنا » ؛ لأن هناك قاعدة نحوية تقول : نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

عيداً : خبر (تكون) منصوب بالفتحة ، والجملة من (تكون) واسمها وخبرها فى محل نصب صفة لـ (عيداً) .

لأولنا : اللام حرف جر ، و (أول) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور بدل من (لنا) مع تكرار العامل وهو حرف الجر ، و (أول) مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وآخرنا : الواو عاطفة ، و (آخر) اسم معطوف على (أولنا) مجرور

بالكسرة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وآيــــة : الواو عاطفة ، و (آية) اسم معطوف على (عيداً) منصوب بالفتحة .

منك : (من) حرف جر ، والكاف ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آية) .

وارزقنا : الواو عاطفة ، و (ارزق) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة معطوفة على (أنزل) ، و (نا) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

وأنت : الواو استئنافية ، و (أنت) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

خير : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية ، و (خير) مضاف .

الرازقين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾

قال : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

منـزلها : (منزِّل) خبر (إن) مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » ، و (منزل) مضاف و (ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

عليكـم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (منزِّل) ؛ لأنه يعمل عمل الفعل .

فمـــن : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط يجزم فعلين ، وهو فى محل رفع مبتدأ .

يكفـــر : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » . و (يكفر) فعل الشرط .

بعـــد : ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بالفعل (يكفر) ، وقد بُنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى .

منكـم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال فاعل (يكفر) .

فإنى : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

أعذبه : (أعذب) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يكفر ... فإنى أعذبه) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، والهاء فى (أعذبه) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

عذاباً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة بمعنى « تعذيباً » .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

أعذبه : (أعذب) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة فى محل نصب صفة لـ (عذاباً) . أما الهاء فى (أعذبه) فهى ضمير متصل فى محل نصب مفعول مطلق ؛ لأن تلك الهاء تعود على المفعول المطلق (عذاباً) ، والمعنى : فإنى أعذبه تعذيباً لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحداً .

أحـــداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر .

العالمين : اسم مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أحداً)(١٠٧) .

* * *

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ (١١٦)

وإذ : الواو عاطفة ، و (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف والتقدير : « اذكر إذ » ، وهو معطوف على (إذ قال الحواريون) فى الآية الكريمة (١١٢) .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

عيسى : منادى مبنى على الضم المقدر فى محل نصب .

ابن : بدل من (عيسى) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

أأنت : الهمزة حرف استفهام ، و (أنت) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

---

(١٠٧) معنى الآية الكريمة : قال الله لعيسى : إنى سأنزل المائدة عليكم من السماء ، فأى امرىء منكم يجحد هذه النعمة بعد إنزالها ، فإنى أعاقبه عقاباً لا أعاقب بمثله أحداً من الناس ؛ لأنه كفر بعدما شاهد دليل الإيمان الذى اقترحه .

قلْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة (يا عيسى ... أأنت قلت) فى محل نصب « مقول القول » للفعل (قال) .

للنـاس : اللام حرف جر ، و (الناس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قلت) .

اتخذونى : (اتخذوا) فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب « مقول القول » لـ (قلت) . والنون فى (اتخذونى) للوقاية ، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أول .

وأمـى : الواو عاطفة ، و (أم) اسم معطوف على الياء فى (اتخذونى) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، و (أم) مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ويجوز أن تكون الواو بمعنى « مع » ؛ لذلك (أم) مفعول معه .

إلهين : مفعول به ثانٍ لـ (اتخذوا) منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (إلهين) . و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (عيسى) ، والجملة استئنافية .

سبحانك : (سبحان) مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه . والفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة فى محل نصب « مقول القول » .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لى : اللام حرف جر ، والياء ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (يكون) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

أقـــول : فعل مضارع منصوب بالفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (يكون) مؤخر ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وفاعل (أقول) ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لـ (أقول) .

ليس : فعل ماض ناسخ وهو ناقص من أخوات (كان) مبنى على الفتح ، واسم (ليس) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

لى : اللام حرف جر ، والياء ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (حق) الآتى .

بحق : الباء زائدة و (حق) خبر (ليس) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ما) .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (لى) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) .

— (بحق) الباء زائدة ، و (حق) حال منصوب بالفتحة المقدرة ، وصاحب الحال الياء فى (لى) .

إن : حرف شرط جازم مبنى على السكون .

كنت : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

قلتـــه : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل نصب خبر (كان) ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

فقـــد : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (قد) حرف تحقيق .

علمتـه : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية ، والهاء فى (علمته) فى محل نصب مفعول به .

تعلـــم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

نفسى : (نفس) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (نفس) مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

أعلـــم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة معطوفة على (تعلم) لا محل لها من الإعراب .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

نفسك : (نفس) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (نفس) مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

أنت : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

علام : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل رفع خبر (إن) ،

والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية ، و (علام) مضاف .

الغيوب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (أنت) ضمير منفصل فى محل نصب توكيد للكاف فى (إنك) .

— (علام) خبر (إن) وهو مضاف .

— (الغيوب) مضاف إليه[١٠٨] .

* * *

مَا

قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

قلت : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (قلت) .

إلا : حرف استثناء يدل على الحصر مبنى على السكون ، وهو غير عامل .

---

(١٠٨) معنى الآية الكريمة : « واذكر — أيها النبى — ما سيحدث يوم القيامة ، حين يقول الله لعيسى ابن مريم قولاً يعلن الحق : أأنت الذى قلت لهم اجعلونى أنا وأمى إلهين ، تاركين إفراد الله بالعبودية ؟ قال عيسى : أنزهك تنزيهاً تاماً عن أن يكون لك شريك ، ولا يصح لى أن أطلب طلباً ليس لى أدنى حق فيه ، لو كنت قلت ذلك لعلمته ؛ لأنك تعلم خفايا نفسى ، فضلاً عن مظاهر قولى ، ولا أعلم ما تخفيه عنى ! إنك وحدك صاحب العلم المحيط بكل خفى وغائب » . المنتخب : ١٦٩ .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل نصب مفعول به ؛ أى ذكرتُ أو أدّيتُ الذى أمرتنى به .

أمرتنى : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أمرتنى) .

أن : حرف مصدرى ونصب .

اعبدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر :

— فى محل نصب بدل من (ما) .

— فى محل جر بدل من الهاء من (به) .

— فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هو عبادة ... » . وواو الجماعة فى (اعبدوا) فاعل ، والجملة صلة الموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

ربى : (رب) بدل من لفظ الجلالة أو صفة ، منصوبة بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهى مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وربكم : الواو عاطفة ، و (رب) اسم معطوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وكنت : الواو عاطفة ، و (كنت) فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (شهيداً) .

شهيداً : خبر (كان) منصوب بالفتحة ، والجملة معطوفة على (ما قلت لهم) لا محل لها من الإعراب .

ما : مصدرية ظرفية حرف مبنى على السكون .

دمت : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسم (دام) . و (ما) و (دام) فى تأويل مصدر مضاف إلى زمان محذوف ، والتقدير : « مدةَ دوامى مستقراً فيهم » ، والظرف « مدة » متعلق بـ (شهيداً) .

فيهم : (فى) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (دام) ، والجملة صلة الموصول الحرفى (ما) .

فلما : الفاء استئنافية ، و (لمَّا) ظرف زمان مبنى على السكون تضمن معنى الشرط ، وهو فى محل نصب متعلق بـ (كنت أنت الرقيب عليهم) .

توفيتنى : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة (لما) إليها ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

كنت : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسم (كان) .

أنت : ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، أو ضمير منفصل فى محل رفع توكيد للتاء فى (كنت) .

الرقيبَ : خبر (كان) منصوب بالفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب (لما) ، وجملة (لما توفيتنى كنت أنت الرقيب) استئنافية .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (الرقيب) .

وأنت : الواو استئنافية ، و (أنت) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد) الآتى ، و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

شهيد : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

* * *

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تعذبهم : (تعذب) فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

فإنهم : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

عبادك : (عباد) خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط استئنافية ، و (عباد) مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

تغفر : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (تغفر) .

فإنك : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل فى محل نصب اسم (إن) .

أنت : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

العزيز : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على الشرط الأول لا محل لها من الإعراب .

الحكيم : خبر ثانٍ مرفوع بالضمة .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (أنت) : ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، أو ضمير منفصل فى محل نصب توكيد للكاف فى (إنك) .

— (العزيز) : خبر (إن) مرفوع بالضمة .

— (الحكيم) : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع بالضمة .

* * *

قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾

قال : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

هذا : (ها) للتنبيه ، و (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ .

يوم : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » ، و (يوم) مضاف .

ينفع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الصادقين : مفعول به منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

صدقهم : (صدق) فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (يوم) إليها . و (صدق) مضاف و (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

جنات : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق

بـ (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (جنات) .

خالدين : حال منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (هم) فى (لهم) .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين) .

أبـــداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـ (خالدين) أيضاً .

رضى : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة اعتراضية يراد بها الدعاء .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (رضى) .

ورضوا : الواو عاطفة ، و (رضوا) فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (الأصل : رضيوا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (رضى الله) .

عنـــه : (عن) حرف جر ، والهاء ضمير متصل فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (رضوا) .

ذلك : (ذا) اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

الفـــوز : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

العـظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مُلْك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية . و (ملك) مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور بالكسرة .

ومــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » فى محل رفع عطفاً على (ملك) .

فيهن : (فى) حرف جر ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وهــو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير) الآتى ، و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قديــر : خبر مرفوع بالضمة ، والجملة استئنافية .

* * *

* *

*

تم بحمد الله تعالى إعراب (سورة المائدة) التى قال عنها رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة المائدة أعطى من الأجر عشر حسنات ، ومُحِىَ عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودى ونصرانى يتنفس فى الدنيا » .

صدق رسول الله ﷺ

* * *

* *

*